



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

فخرية

لطيفة الدليمي
تكتب: أوهام
الهوية



9

لاهاي عبد
الحسين تكتب:
في سوسيو لوجيا
الحسد



10

ياسين طه حافظ
يكتب: عن
أخلاقيات شخص
الرواية



8

محمد توفيق علاوي
يكتب: المواطن
ودوره في إزاحة
الطبقة السياسية
الفاصلة



10

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

العدد (4182) السنة الخامسة عشرة - الأحد (29) نيسان 2018

جريدة سياسية يومية

يتحدثون عن إعادة التحالف الكردستاني بعد إعلان النتائج

الكرد يتوقعون مفاجأة في الانتخابات بعد دخولهم بـ25 كياناً

بغداد/ وائل نعمة

يخوض 25 كياناً سياسياً في إقليم كردستان العراق التنافس الانتخابي الأول عقب قرار إجراء استفتاء تقرير المصير العام الماضي واشتداد الخلافات بين بغداد وأربيل. ودفع ما جرى خلال الربع الأخير من عام 2017 والعقوبات التي فرضتها الحكومة الاتحادية على الإقليم، بعض الأحزاب الكردية إلى إطلاق اسم "التحدي" على الانتخابات البرلمانية، في إشارة إلى إنبات

الوجود وتجاوز العقوبات. كما تشير الأحزاب في الإقليم، إلى أن الجمهور في المدن الكردستانية متحمس أيضاً للانتخابات، على الرغم من الهزات السياسية والاقتصادية التي تعرض لها الكرد وأبرزها قطع الرواتب، لأنه يريد ممثلين يدافعون عن حقوقه في بغداد. وتعتقد بعض الأحزاب الكردستانية، الأمل في إعادة إحياء "التحالف الكردي" - عقب الانتخابات - الذي غاب في الدورة الأخيرة لتوحيد المواقف الكردية، في وقت يعتقد فيه الحزب الديمقراطي أن

الوقت قد فات على تلك الفرصة. وتمكنت الأحزاب الكردية في الدورة البرلمانية الأخيرة من الحصول على أكثر من 60 مقعداً من الإقليم والمناطق المتنازع عليها الواقعة خارج حدود كردستان، فيما قد يتناقص ذلك العدد في الانتخابات الوشيكة خصوصاً بعد نشر القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها والاستحواذ على بعض المقرات الكردية من قبل أطراف سياسية أخرى فضلاً عن غياب "البشمركة". ويتنافس في إقليم كردستان العراق 503 مرشحين للحصول على 46 مقعداً في البرلمان

كما يجتق لثلاثة ملايين و144 ألفاً و 730 شخصاً التصويت. وإلى جانب خمسة أحزاب رئيسية في الإقليم وهي (الديمقراطي، الاتحاد، التغيير، الجماعة الإسلامية، الاتحاد الإسلامي) تسعى أحزاب جديدة لدخول سباق الانتخابات. حيث ينافس هذه المرة حزب "حراك الجيل الجديد"، التابع لرجل الأعمال الشاب شاسوار عبد الواحد، فيما توجه السياسي الكردي برهم صالح إلى تأسيس تحالف "الديمقراطية والعدالة".

■ التفاصيل ص 2

أكد استبعاد 80 مرشحاً من ائتلاف الوطنية شملوا بإجراءات المساءلة

إياد علاوي: متخوفون من التلاعب بنتائج الانتخابات عبر تهكير القمر الصناعي

بغداد/ محمد صباح

يُبدى رئيس ائتلاف الوطنية نائب رئيس الجمهورية إياد علاوي، قلقه من التلاعب بنتائج الانتخابات أثناء نقلها من المحطات الانتخابية إلى المركز الوطني. كما يحذر من

تلاعب بعض الدول المسيطرة على الأقمار الصناعية بالنتائج، معتبراً أن عمل المفوضية لم يكن بمستوى الحدث الانتخابي المطلوب. وقال علاوي في حوار مع (المدى) ان

وأضاف "لا نعلم لماذا لم تذهب مفوضية الانتخابات للتعاقد مع كوريا بشكل مباشر ولماذا لجأت إلى شركة إماراتية كوسيط بينها وبين الشركة الكورية".

وطالب بـ "فحص هذه الأجهزة الإلكترونية من قبل لجان فنية وبإشراف القضاء للتأكد من سلامتها وعدم اختراقها للمحافظة على نتائج الانتخابات.. ما نريد معرفته من فحص هذه الأجهزة التأكد من سلامتها ومعرفة ما إذا كانت مخترقة أم لا، وهل السيطرة عليها من داخل العراق أم من خارجه".

■ التفاصيل ص 3



منبئ جوي: موجات الأمطار تستمر اسبوعاً

بغداد/ المدى

أكد المنبئ الجوي الأقدم في مطار البصرة صادق عطية، أمس السبت، أن تكونات السحب ما زالت مستمرة ومن المتوقع أن تستمر موجة الأمطار خلال الاسبوع الجاري.

وشهدت كل من البصرة وذي قار والسماوة وميسان وبغداد وديالى والأنبار فضلاً عن محافظات أخرى سقوط موجات مطر كبيرة. وتسببت موجات الأمطار بغرق مناطق في مركز ذي قار وفي غرب الأنبار وفي ديالى وبغداد.

وقال عطية، في منشور له على صفحته الشخصية في (فيسبوك) إن "تكونات السحب ما زالت مستمرة، وإن الحالات الجوية الممطرة لم تنته بعد"، مؤكداً ما زال للأمطار بقية خلال الاسبوع". ونشر عطية، صورة للسحابة العاصفة التي أثرت على العاصمة يوم الجمعة. وقيل ذلك، نشرت هيئة الأنواء الجوية، جدولاً بكمية الأمطار التي سقطت يوم الجمعة وفجر السبت. وأظهر الجدول أن أعلى كميات الأمطار التي شهدتها المناطق كانت في حديثة بكمية 60.7 ملم، تليها الخالص بكمية 44.8 ملم، تليها العاصمة بغداد بكمية 39.0 ملم. وتزامنًا من الأمطار، أعلن قسم الرصد الزلزالي في هيئة الأنواء الجوية، عن تسجيل هزتين أرضيتين في محافظة واسط، مبيئاً أن قوة إحداهما أربع درجات على مقياس ريختر والأخرى 2.7.

سوق السراي

وهو من أقدم الأسواق في بغداد ولقد تزامن بناؤه مع بناء جامع الوزير حسن باشا ابن الوزير محمد باشا عام 1660م. ويجاور سوق السراي سوق السراجين والمن الجلدية والساعجية وغيرها من الهن والمكتبات والوراقين وكان معنياً بالخدمات المرتبطة بأعمال الموظفين، والمرجعين لدوائر الحكومة آنذاك....

عدسة: محمود رؤوف

في سنجار... مدرسة واحدة بمعدل 100 طالب في الصف

ترجمة/ حامد أحمد

تدقق التلاميذ من صفوفهم المكتظة ذات الشبايب المحطمة خارجين من المدرسة نحو شوارع مدينة سنجار المتهاككة وهم يطلقون صرخات فرح متفانرة. خلفهم يتوجه مدرسون متطوعون منهكون نحو غرفة جلوسهم في المدرسة التي اعتادوا الاجتماع فيها يومياً مع مدير المدرسة الياس نمر أزود. قال أزود في حديث لوقع، مدل إسبيت أي Middle East Eye، البريطاني أنها المدرسة الوحيدة العاملة في كل منطقة

سنجار، ونجري فيها دوامين صباحي ومساءلي لكي يتمكن من منح فرصة تعليم تربيوي لكل فرد هنا، ولكننا ندير هذه المدرسة من دون أي موارد تذكر". حتى مع استخدام كل الصفوف خلال الدوامين الصباحي والمساءلي، فإن مدرسة سنجار المختلطة هي أصغر من أن تستوعب عدد التلاميذ الذين يبلغ عددهم حالياً أكثر من 1,300 شخص. أغلب الصفوف تكتمل بما يزيد على 100 تلميذ يتم حشرهم فيها بجولوس أربعة على كل رحلة ويبقى قسم منهم وقوفاً، ومع عدم وجود

■ التفاصيل ص 4

تفاؤل برازيلي كبير بمشاركة نيمار في مونديال روسيا

7



أثير ناظم
الجابور يكتب:
إسرائيل الحليف
وأمنهم القومي



10

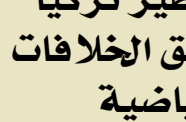
احتفالية أساطير تركيا تعمق الخلافات الرياضية

6

الخباسرون في حال انسحاب ترامب من الاتفاق النووي الإيراني

5

ستار كاوش يكتب: الفرشة الناعمة



8

تنتائيل
عدنان حسين
adnan.h@almadapaper.net

متى نكون مثل الصومال؟

ما يكمن وراء البعض من الأخبار يكون أحياناً أكثر أهمية وأعمق مغزىً وأدعى للتأمل والتفكير من الأخبار بذاتها، من هذه الأخبار هذا الذي أنبأنا به دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة الخميس الماضي. الخبر يقول إنَّ حُكماً حضورياً بالسجن لمدة خمس سنوات وشهر واحد قد صدر عن محكمة الجنابات في محافظة ميسان في حق محاسبة كانت تعمل في المصرف الزراعي التعاوني في مدينة العمارة، ثبت قيامها بالاتفاق مع آخرين بمحاولة اختلاس ٢١١ مليار دينار من المصرف نفسه، أي ما يقل قليلاً عن ٢٠٠ مليون دولار أميركي، وهو من جملة المبالغ المرصودة إلى موازنة تنمية الأقاليم المخصصة إلى محافظة ميسان.

لنا أن نتخيل حجم الأموال السائبة في هذه الدولة. محاسبة في فرع مصرف، ليس هو من المصارف الكبرى في البلاد، في مدينة مهملية نائية عن العاصمة، كانت على وشك اختلاس نحو ٢٠٠ مليون دولار، فكم حالة من هذا النوع قد حصلت أو كانت ستحصل، و ما يزل ممكناً أن تحصل، في مدن أخرى ومصارف أخرى؟ المحافظات جميعاً تشكو أنَّ موازنات تنمية الأقاليم لا تحقق أهدافها. بالتأكيد ما كان في المستطاع أن تتحقق الأهداف من هذا البرنامج مادام المال العام سائباً على هذا النحو .. والمال السائب يُعلم على السرعة. النظام المصرفي المتخلف في البلاد هو ما يوفر البيئة المناسبة للفتك بخزائن المال العام .. هذا النظام يعتمد إلى اليوم الأوراق والتوقيعات العديدة ودمغة الأصابع في تمشية المعاملات .. هو نظام ينتمي إلى زمن العثماني .. لو كان النظام الإلكتروني هو المتبع في المنظومة المصرفية في البلاد، على غرار الحاصل في بلدان العالم كلها تقريباً، بما فيها الصومال، ما كان لأحد أن يتجرأ على التلاعب بمصير مئتي دولار وليس مئتي مليون.

في مناسبات عدة سمعنا تأكيدات من البنك المركزي بأنه قد تفاهم مع المصارف الحكومية والأهلية لاعتماد النظام الإلكتروني، لكننا لم يزل يعين علينا عندما نريد أن نودع مبلغاً من المال في حساباتنا، ولو بقيمة عشرة آلاف دينار أو عشرة دولارات، أن نبقى في الانتظار نحو نصف ساعة .. الموظف أو الموظفة تطلب أو لا دفتر الإيداع ثم هوية التعريف الشخصية قبل أن ننظر في جهاز الكمبيوتر لإضافة المبلغ إلى الحساب، ثم تسجل هذا يدويًا في سجل (دفتر كبير)، تطلب بعدها توقيع مدير القسم ثم مدير الفرع، ثم تنسب عليك بدفع المبلغ إلى الكاشير، بعدها عليك أن تعود إلى الموظف/ الموظفة لاسترجاع دفتر الحساب. وفي حال السحب، فائدة تطول أكثر.

في البلدان الأخرى يمكنك أن تعمل هذا كله في ظرف دقيقة واحدة بالبطاقة الذكية التي تسهل لك أمر إيداع النقود أو سحبها من ماكنات صرف صغيرة منتشرة في الشوارع والأسواق، وليس فقط في فروع المصارف .. ليس لزاماً عليك أن تسحب أو تودع من ماكنة الصرف الخاصة بمصرفك .. فضلاً عما تتبجحه البطاقة الذكية من إمكانية شراء السلع والخدمات بشكل مباشر من الدكاكين والمحلات، أو غير مباشر عبر الإنترنت. متى نبلغ هذه المرحلة؟

النظام المصرفي المتخلف في البلاد هو ما يوفر البيئة المناسبة للفتك بخزائن المال العام .. هذا النظام يعتمد إلى اليوم الأوراق والتوقيعات العديدة ودمغة الأصابع في تمشية المعاملات.

□ بغداد/ وائل نعمة

بخوض ٢٥ كياناً سياسياً في إقليم كردستان العراق التنافس الانتخابي الأول عقب قرار إجراء استفتاء تقرير المصير العام الماضي واشتداد الخلافات بين بغداد وأربيل. ودفع ما جرى خلال الربع الأخير من عام ٢٠١٧ والعقوبات التي فرضتها الحكومة الاتحادية على الإقليم، بعض الأحزاب الكردية إلى إطلاق اسم "الحدي" على الانتخابات البرلمانية، في إشارة إلى إثبات الوجود وتجاوز العقوبات. كما تشير الأحزاب في الإقليم، إلى أن الجمهور في المدن الكردستانية متحمس أيضاً للانتخابات، على الرغم من الهزات السياسية والاقتصادية التي تعرض لها الكرد وأبرزها قطع الرواتب، لأنه يريد ممثلين يدافعون عن حقوقه في بغداد. وتعتقد بعض الأحزاب الكردستانية، الأمل في إعادة إحياء "التحالف الكردي" - عقب الانتخابات - الذي غاب في الدورة الأخيرة لتوحيد المواقف الكردية، في وقت يعتقد فيه الحزب الديمقراطي أن الوقت قد فات على تلك الفرصة. وتمكنت الأحزاب الكردية في

يتحدّثون عن إعادة التحالف الكردستاني بعد إعلان النتائج

الدورة البرلمانية الأخيرة من الحصول على أكثر من ٦٠ مقعداً من الاقليم والمناطق المتنازع عليها الواقعة خارج حدود كردستان، فيما قد يتناقص ذلك العدد في الانتخابات الوشيكة خصوصاً بعد نشر القوات الاتحادية في المناطق المتنازع عليها والاستحواذ على بعض المقرات الكردية من قبل أطراف سياسية أخرى فضلاً عن غياب "البشمركة". ويتنافس في إقليم كردستان العراق ٥٠٣ مرشحين للحصول على ٤٦ مقعداً في البرلمان كما يحق لثلاثة ملايين و ١٤٤ ألفاً و ٧٣٠ شخصاً التصويت. وإلى جانب خمسة أحزاب رئيسية في الإقليم وهي الديمقراطي، الاتحاد، التغيير، الجماعة الإسلامية، الاتحاد الإسلامي) تسعى أحزاب جديدة لدخول سباق الانتخابات. حيث ينافس هذه المرة حزب "حراك الجيل الجديد"، التابع لرجل الأعمال الشاب شاسوار عبد الواحد، فيما توجه السياسي الكردي برهم صالح إلى تأسيس تحالف "الديمقراطية والعدالة".

حل المشاكل مع بغداد وعن مستوى المشاركة المتوقعة في انتخابات كردستان، يقول

الكرد يتوقعون مفاجأة في الانتخابات بعد دخولهم بـ 25 كياناً

النائب سليم همزة المرشح عن أربيل ل(المدى) إن "المشاركة ستكون واسعة. هناك رغبة من الناخبين بمعاينة السياسيين الفاشلين". كما يرى همزة أن الخلافات مع بغداد لا يمكن أن تحل بالقتال علينا اختيار ممثلين جديدين وكردستان للحصول على حقوقنا". وشارك نحو ٦٠٪ من المواطنين في آخر انتخابات لمجلس النواب في الإقليم، فيما ترجح منظمات معنية بمراقبة الانتخابات أن تراجع هذه النسبة في الانتخابات المقبلة إلى ٥٠٪. ويرجح محسن السعدون النائب عن الحزب الديمقراطي، في تصريح ل(المدى)، أن نسبة المشاركة في الإقليم بالانتخابات المقبلة قد لا تقل عن الـ ٥٠٪. ويعزو السعدون ذلك إلى أن مصلحة الناخب في الإقليم أن يصل إلى البرلمان أكبر عدد من الممثلين، وأن يكونوا فاعلين ومؤثرين. ويخشى النائب المخضرم الذي قرّر عدم الترشح هذه المرة إلى الانتخابات التزماً بقرار الحزب الذي منع من فاز في أكثر من دورتين من إعادة ترشيح نفسه، أن يكون تمثيل

الإحزاب الكردية ضعيفاً في المناطق المتنازع عليها. ويؤكد السعدون أنه في تلك المناطق المكونات الأخرى على حالها، كما سيطرت بعض الجهات على مقرات "الديمقراطي". واعتبر النائب، أن قرار ترشيح وجوه جديدة في المناطق المتنازع عليها قد يكون مغامرة، خصوصاً أن الجمهور هناك لا يعرفونهم. والسعدون هو النائب الكردي الوحيد الذي فاز في ٣ دورات متتالية كما كان عضواً في الجمعية الوطنية. واستثنى القرار الأخير الصادر عن الحزب نائبين فقط فازا لدورة واحدة، هما فارس البريفكاني عن نينوى، وعرفات كرم عن أربيل. وأظهرت نتائج استطلاع أجراه معهد كردي مؤخراً، تراجعاً في عدد مقاعد القوى الكردية. كما أظهرت احتفاظ الحزب "الديمقراطي الكردستاني" بزمامة مسعود بارزاني بالمرتبة الأولى. وتشرف معهد كردستان في نتائج استطلاع أجراه مشاركة حوالي ثلاثة آلاف شخص على صعيد محافظات الإقليم، عن حصول "الديمقراطي" على المرتبة الأولى بنحو ٤١٪ (٢١ - ٢٢

كركوك والمناطق المتنازع عليها وإبعاد قوات البشمركة عنها.

إحياء التحالف الكردي لذلك يجد سليم همزة المرشح عن أربيل، أن الوقت صار مناسباً الآن لإعادة إحياء "التحالف الكردي" بعد ظهور نتائج الانتخابات، مبيناً أن هناك رغبة سياسية بين الأحزاب لتشكيل تحالف. والوقت قد فات لمثل هكذا تحالفات، لأنها لم تجر قبل الانتخابات. وأضاف "حاول الحزب الديمقراطي جمع القوى الكردية في تحالف واحد، لكنه لم ينجح". ورغم ذلك يعتقد النائب الكردي أن القوى الكردستانية متوحدة في المواقف العامة التي تخص الإقليم مثل قضية الموازنة ورواتب الموظفين و"البشمركة".

مؤخراً، رجحت بعض المصادر السياسية أن تكون زيارة العبادي الأخيرة إلى كردستان، قد تضمنت حديثاً عن تحالفات سياسية مستقبلية أو حل المشكلات العالقة بين الجانبين. ولكن سليم همزة يقول إن "زيارة رئيس الوزراء كانت للعداية الانتخابية ولم تجر أية لقاءات سياسية". وأشار إلى أن استقبال رئيس وزراء الإقليم للعبادي في المطار كانت "بروتوكولية". وتعرضت زيارة العبادي الأسبوع الماضي إلى السليمانية وأربيل إلى انتقادات خاصة في ما يتعلق باستخدام إمكانات الدولة في العداية، حيث أشار مراقبون إلى أن رئيس الوزراء انتقل بطائرة عسكرية من أجل حضور مؤتمر انتخابي في الإقليم.

وكان أفراد قليلين قد حضروا مؤتمر العبادي الذي أقامه في عاصمة كردستان في أول زيارة بعد إجراء الاستفتاء، فيما ضمن اقتلافه "النصر" ٢٤ مرشحاً في المحافظات الكردية الثلاثة. وقال العبادي خلال الزيارة "نحن تحت خيمة العراق، وأي واحد يريد أن ينفصل هناك ضياع تترتب به". وأضاف "نحن بأمس الحاجة لهذه الوحدة، النزاع والفرقة ورفض الآخر منهج غير سليم. نحن نقوى باجتماعنا".

بدوره يقول الباحث السياسي الكردي كفاح محمود ل(المدى) إنه "لا يوجد ناخبون للعبادي في كردستان، وزيارته غير مرحب بها من قبل الجمهور الكردي". وأضاف إن "رئيس الحكومة لم يكن قادماً للحديث عن الإلزامية بين بغداد وأربيل، كما أن الشارع والنخب السياسية لم تعد تنفق بوعوده".



لافتات انتخابية في شوارع أربيل

مفوضية الانتخابات: 20% من المرشحين وجوه جديدة

ناخبون: سئمنا من تكرار السياسيين القدماء

وقال البيضاني "ليس هناك مجال في ان يتمكن مرشح مستقل من الفوز. قانون الانتخابات ليس في مصلحة القوائم الصغيرة. لهذا السبب أنا أنافس في الانتخابات الحالية عن قائمة الحكمة التي يقودها عمار الحكيم". أياً منصور، شاعرة وناشطة عراقية نشرت على موقعها في تويتر صورة نصب تمثال كهروانة وسط بغداد وهي تصب الزيت على اللصوص الأرعين المختبئين في الجرار حولها وظهر خلف الصورة جدار مليء بوبسترات المرشحين. وتساءلت الناشطة منصور في تعليق لها على الصورة عبر تويتر "أين هي كهروانة من خلف ٤٠ لصاً".

عن: AFP

اضافات المرشحة كريم بقولها "في بلد مهد الحضارات، الطائفية في تصاعد والوضع يزداد تدهوراً. علينا أن نغير ذلك". وفي ردها على لجوء جهات لفبركة أشرطة فيديو يوثقها على الإنترنت لتشويه صورة مرشحات لغرض إبعادهن عن التنافس الانتخابي قالت كريم "أسماك القرش الكبيرة تفكر فقط بتشويه سمعتنا ليقبوا هم في السلطة". حيدر البيضاني، هو مرشح آخر لخوض الانتخابات الحالية كان قد خسر في الانتخابات الماضية بعد ترشحه كشخص مستقل وذلك بعد أن باع قطعة أرض وترك وظيفته وقد تعلم درساً من ذلك.

الاقال أن تكون هناك وجوه جديدة، لقد سئمنا من الكذب". وظهر حديثاً بأن المرجعية الدينية العليا في البلاد قد دعت إلى عدم إعادة انتخاب المسؤولين الحاليين، وتقول وكالة فرانس برس إنها اتصلت بالمرجعية التي لم تعطها أي تأكيد لذلك. واستناداً لمفوضية الانتخابات فإن ٢٠٪ من المرشحين هم من الوجوه الجديدة. أحد هذه الوجوه الجديدة هي، حلاق قاسم ٣٠ عاماً، موظفة في وزارة الصحة ومرشحة عن قائمة تحالف بغداد المستقلة تقول إنه "لم يتغير شيء منذ سقوط صدام قبل ١٥ عاماً إلى الآن وإذا كان هناك تغيير فإن هذا التغيير هو من السيئ إلى الأسوأ".

وأغرقت بغداد بصور وبوسترات مرشحين علقت على المباني، العمارات السكنية، وحتى على الأشجار. وقال حيدر الشمري ٣٥ عاماً معبراً عن غضبه في أحد شوارع مركز العاصمة بغداد "إنها نفس الوجوه القديمة، كل ما يهمهم هو كيف يصبحون أغنياء وليس لخدمة الشعب". منذ الغزو الأميركي للعراق الذي أطاح بنظام صدام عام ٢٠٠٣ بقيت نفس الأحزاب والشخصيات السياسية مهيمنة على مقاليد السلطة في العراق. أم يوسف ٥٤ عاماً، وهي امرأة تسكن مدينة الموصل التي تعاني من الإهمال وقلة الخدمات بعد تحريرها من داعش، عبرت عن رأيها بصراحة قائلة "ما هو التغيير الذي سننظره، كنا نتمنى على

العراق. البلد الذي خاض زمناً طويلاً من الحروب والعنف الداخلي سجل أكثر من ٢٤ مليون ناخب لانتخاب ٣٢٩ نائباً من مجموع ٧٠٠٠ مرشح متنافس لانتخابات ١٢ أيار حيث هناك ٧١ مقعداً محجوزاً للعاصمة.



بوسترات انتخابية في بغداد.. (عدسة: محمود رؤوف)

□ ترجمة: حامد أحمد

بعد مرور ٤ سنوات على آخر انتخابات متعددة الأحزاب شهدتها البلاد، يقول عراقيون إن "نفس الوجوه القديمة" بمصالحهم الراسخة يهيمنون على مشهد التنافس الانتخابي منذ سقوط الدكتاتور صدام حسين.

وقال ميدان الحمداني ٤٠ عاماً وهو من سكنة بغداد في حديث لوكالة فرانس برس إن "الأحزاب هي دائماً نفسها وهي التي تعيد نفس الأشخاص للسلطة فيما إذا رضينا بذلك أم لم نرض". الفساد المستشري في البلد مصحوباً بالإخفاقات في الخدمات الأساسية مثل الماء والكهرباء والنقل قد ساهم بتعزيز فقدان ثقة الشعب بالقيادة السياسيين



□ حاوره: محمد صباح تصوير: محمود رؤوف

إياد علاوي: متخوفون من التلاعب بنتائج الانتخابات عبر تهكير القمر الصناعي

■ المفوضية عجزت عن تبرير أسباب دخول وسيط إماراتي في صفقة الأجهزة المسرعة

■ الجهات الأقرب للحالف معنا هم الحزب الديمقراطي الكردستاني والتغيير وبرهم صالح

يتعامل بانتقائية مع إجراءات المسألة والعدالة التي صادرت أملاك أكثر من أربعة آلاف عراقي، ما هو رأيك؟
كيف أكون انتقائياً في الوقت الذي هاجمت فيه القرار وانتقده، وهل السيد المشهداني مسؤول عن ملف المسألة والعدالة؟.. لعلك أن المشهداني قائمة الوطنية في الانتخابات الماضية وبعدما أصبح نائباً خسر من القائمة، كنتُ أعرف أنه سينشق.. هذا انعكاس لسلوك السياسي العراقي الذي يحاول التسلق للوصول الى الحكم والنفوذ.

× ما هي خططكم انتم كقائمة وطنية بعد الانتخابات هل توجد تحركات مبكرة لتشكيل كتلة أو تكلم برلماني بعد الانتخابات المقبلة؟
نعم تنهياً من الآن لإجراء لقاءات موسعة مع قوى برلمانية مختلفة تكون معنا ضمن مقياس الاقتراب من المشروع الوطني.. إن الجهات الأقرب لائتلاف الوطنية هي القوى الكردية المتمثلة في الحزب الديمقراطي الكردستاني والتغيير وبرهم صالح سينشق.
× ما الذي دفعكم لاتخاذ قرار باستبعاد النائب مشعان الجبوري من قائمة ائتلاف الوطنية في اللغظات الأخيرة التي سبقت غلق باب الترشح؟
لم أتخذ قراراً بإبعاد مشعان الجبوري كونه لم يدخل في قائمة ائتلاف الوطنية، لكن الاستبعاد جاء من أطراف مهمة متحالفة معنا بعدما بيّنا الأسباب والقناعات التي رأيناها مناسبة.

× كيف تقيّمون أداء رئيس الوزراء حيدر العبادي طيلة السنوات الأربع الماضية وماذا قدم للدولة والحكومة العراقية؟
إن المواطن هو من يحدّد نجاح أو عدم نجاح العبادي في مهمته الحالية لكن لدينا عدد من الملاحظات على أداء رئيس الحكومة، لا يمكن أن أتكلّم بها في الوقت الحاضر. ما يهمني العراق ومعالجة كل الإخفاقات الحاصلة وتصحيح المسار لبناء الوحدة الوطنية من خلال اعتماد دولة المواطنة وقراءة متأنية للدستور بعيداً عن الإقصاء والتهميش.

× كيف تنظرون إلى وجود الحشد الشعبي كقوة عسكرية وسياسية في المرحلة المقبلة وما هو تأثيرها في خارطة السياسة العراقية بعد مشاركة أغلب قاداته في العملية الانتخابية؟
بعد عمليات تحرير المحافظات العراقية من تنظيمات داعش انتفت الحاجة إلى وجود الحشد الشعبي كقوة عسكرية، ومن الضروري توزيع هؤلاء المقاتلين على الدفاع والداخلية، أما الآخرون فيجب إيجاد وظائف لهم.

× لو قلت لك إنني أريد منك كلمة أخيرة ماذا ستقول؟
يجب على العراقيين المشاركة في العملية الانتخابية، وعلى مفوضية الانتخابات الاهتمام بعملية تحديث البطاقات الانتخابية، وكفى تهميشاً للعراقيين بجريرة الانتماء لحزب البعث المنحل، فهذا ما قد يربك العملية السياسية.. العراق لن يخرج من مشاكله ما لم تُعدّل العملية السياسية تعديلاً يضمن مشاركة فعالة لكل العراقيين.

× كيف تقيّمون أداء رئيس الوزراء حيدر العبادي طيلة السنوات الأربع الماضية وماذا قدم للدولة والحكومة العراقية؟
إن المواطن هو من يحدّد نجاح أو عدم نجاح العبادي في مهمته الحالية لكن لدينا عدد من الملاحظات على أداء رئيس الحكومة، لا يمكن أن أتكلّم بها في الوقت الحاضر. ما يهمني العراق ومعالجة كل الإخفاقات الحاصلة وتصحيح المسار لبناء الوحدة الوطنية من خلال اعتماد دولة المواطنة وقراءة متأنية للدستور بعيداً عن الإقصاء والتهميش.

يُبدى رئيس ائتلاف الوطنية، نائب رئيس الجمهورية، إياد علاوي، قلقه من التلاعب بنتائج الانتخابات أثناء نقلها من المحطات الانتخابية إلى المركز الوطني. كما يحذر من تلاعب بعض الدول المسيطرة على الأقمار الصناعية بالنتائج، معتبراً أن عمل المفوضية لم يكن بمستوى الحدث الانتخابي المطلوب.

ومن المقرر أن تجري الانتخابات البرلمانية المقبلة يوم ١٢ أيار المقبل، عبر استخدام أجهزة إلكترونية تعاقدت المفوضية مع كوريا الجنوبية لتوريدها إلى العراق، كما تعاقدت لنقل النتائج من المحطات والمراكز الانتخابية إلى المركز الوطني في بغداد عبر قمر صناعي لتسريع إعلان النتائج.

وهذه الانتخابات هي الأولى التي يلجأ فيها العراق لاعتماد الأجهزة الإلكترونية والأقمار الصناعية، إذ كان يعتمد على العد اليدوي ما أثار شبهات بتلاعب في النتائج.

ويتحدث زعيم ائتلاف الوطنية في حوار موسع أجرته معه (المدى) أيضاً عن تلقي كيانات انتخابية دعماً خارجياً لتمويل الحملات الانتخابية، وفي ما يأتي نص الحوار:

أكد استبعاد 80 مرشحاً من ائتلاف الوطنية شملوا بإجراءات المساءلة والعدالة

× أنتم من أكثر الكيانات الانتخابية التي تم إبعاد مرشحين من قبل هيئة المسألة والعدالة.. كم عدد مرشحي ائتلاف الوطنية الذين أبعادوا من السباق الانتخابي؟
لقد أبعاد (٨٠) مرشحاً من كل قوائم ائتلاف الوطنية في المحافظات العراقية لشمولهم بإجراءات المساءلة والعدالة في الوقت الذي اقترنا من غلق باب الترشح في مفوضية الانتخابات، الأمر الذي عاق اعتراض المرشحين المبعدين.. إن هذا العمل مقصود ضد ائتلاف الوطنية. حاولوا وضعنا في مواقف محرجة وعدم استبدال المرشحين المبعدين. هناك توجه ضد ائتلاف الوطنية كون أن مفوضية الانتخابات تحركها الأحزاب المنتفذة في ظل عدم وجود ممثل للوطنية في مفوضية الانتخابات... هناك مرشحون مبعدون لم يسعفهم الوقت للتعلم بقرارات المساءلة والعدالة.

× ما الذي دفعكم لاتخاذ قرار باستبعاد النائب مشعان الجبوري من قائمة ائتلاف الوطنية في اللغظات الأخيرة التي سبقت غلق باب الترشح؟
لم أتخذ قراراً بإبعاد مشعان الجبوري كونه لم يدخل في قائمة ائتلاف الوطنية، لكن الاستبعاد جاء من أطراف مهمة متحالفة معنا بعدما بيّنا الأسباب والقناعات التي رأيناها مناسبة.

× هل أجريتم لقاءات في الفترة الحالية مع الجانب الإيراني لطى صفحة الماضي وإنهاء القطيعة مع الإيرانيين؟
لم تحصل مثل هكذا لقاءات في الفترة الحالية، وهناك دولتان لا تربطني بهما علاقات، هما إسرائيل وإيران. لديّ تحفظات على تدخلات إيران في الشأن العراقي.. أبلغني السفير الإيراني بعدم وجود خطوط حمراء إيرانية على إياد علاوي لكن بعد زيارة ولايتي إلى بغداد وتصريحاته الأخيرة تبين وجود خطوط حمراء إيرانية على كل القوى المدنية والعلمانية.

× يقول السيد محمود المشهداني إن علاوي

أبلغني السفير الإيراني بعدم وجود خطوط حمراء إيرانية على إياد علاوي لكن بعد زيارة ولايتي إلى بغداد وتصريحاته الأخيرة تبين وجود خطوط حمراء إيرانية على كل القوى المدنية والعلمانية.

للإشراف على العملية الانتخابية وتنفيذ قرار مجلس النواب الذي يلزم بانتداب قضاة من قبل مجلس القضاء للإشراف على المركز الوطني وأجهزة التحقق وفي مراكز توزيع البطاقات وتحديث البيانات وفي المراكز الرئيسية.

× يتضح من هذا أنكم غير مقتنعين بأداء مفوضية الانتخابات؟
نحن نشكر جهودهم التي بذلوا، لكن أداءهم ليس بمستوى العمل الانتخابي المطلوب.. الكثير من الأسئلة لم تتمكن مفوضية الانتخابات من الإجابة عنها، ومن هذه الأسئلة ما يتعلق بالتعاقد على القمر الصناعي ودخول شركة إماراتية كوسيط.

× كمحصلة نهائية، نفهم أنكم قلقون وترجّحون إمكانية تزوير الانتخابات؟
نحن متخوفون على نزاهة العملية الانتخابية وإمكانية تدخل بعض الجهات الأقرب للحالف معنا هم الحزب الديمقراطي الكردستاني والتغيير وبرهم صالح

× ما هي ملاحظتكم عن القمر الصناعي الذي استأجرته المفوضية لنقل البيانات إلى المركز الوطني في بغداد؟
التعاقد مع الريبا (وهي شبكة اتصالات ذات أقمار صناعية لنقل نتائج الانتخابات من كل المحطات إلى بغداد) أمر مخيف كون هذه الأقمار خاضعة لسيطرة عدد من الدول الخارجية وليس العراق أو مفوضية الانتخابات.. نحذر من إمكانية اختراقها والتلاعب بنتائج الانتخابات بعد الدخول على الوسط الناقل... الجانب الفني التقني غير واضح لنا وللكيانات والكتل الانتخابية مما يتطلب مزيداً من الوضوح من قبل مفوضية الانتخابات.

× قد تكون مخاوفكم هي من دعتكم إلى المطالبة بالإشراف القضائي على الانتخابات؟
إن ما طالبنا به تعيين قضاة وقانونيين

× الكثير من القوى والكيانات متخوفة من عملية العد والفرز الإلكترونية، أنتم في ائتلاف الوطنية ممن تتخوفون؟
نحن متخوفون من الأجهزة المسرعة للنتائج، لأن هناك بعض الشكوك التي تشير الريبة بعد التعاقد مع

تبيّن أنّ قسماً من هذه الأجهزة معطلة بعدما أجرت مفوضية الاقتراع في أول عملية اختبار لها.

× هل يعني هذا أنكم تتفقون مع القوى والكيانات التي دعت إلى اعتماد العد والفرز اليدوي بدلاً من الإلكتروني بسبب تخوفها من إمكانية تهكير الوسط الناقل للبيانات ونتائج الانتخابات؟

× لا أملك الجواب الكافي عن هذا السؤال لكن ما نطالب به هو فحص هذه الأجهزة الإلكترونية من قبل لجان فنية وإشراف القضاء للتأكد من سلامتها وعدم اختراقها للمحافظة على نتائج الانتخابات.. ما نريد معرفته من فحص هذه الأجهزة والتأكد من سلامة مخترقة أم لا، وهل السيطرة عليها من داخل العراق أم من خارجه.

× ما هي ملاحظتكم عن القمر الصناعي الذي استأجرته المفوضية لنقل البيانات إلى المركز الوطني في بغداد؟

× ما هي ملاحظتكم عن القمر الصناعي الذي استأجرته المفوضية لنقل البيانات إلى المركز الوطني في بغداد؟
التعاقد مع الريبا (وهي شبكة اتصالات ذات أقمار صناعية لنقل نتائج الانتخابات من كل المحطات إلى بغداد) أمر مخيف كون هذه الأقمار خاضعة لسيطرة عدد من الدول الخارجية وليس العراق أو مفوضية الانتخابات.. نحذر من إمكانية اختراقها والتلاعب بنتائج الانتخابات بعد الدخول على الوسط الناقل... الجانب الفني التقني غير واضح لنا وللكيانات والكتل الانتخابية مما يتطلب مزيداً من الوضوح من قبل مفوضية الانتخابات.

× قد تكون مخاوفكم هي من دعتكم إلى المطالبة بالإشراف القضائي على الانتخابات؟

إن ما طالبنا به تعيين قضاة وقانونيين



× حذّرتكم في كلمتكم الأخيرة من محاولات لشراء أصوات الناخبين وتدخلات دولية للتلاعب بنتائج الانتخابات.. هل تأكل ذلك فعلياً؟

هذا مجرد كلام ولا نمتلك دليلاً ملموساً عن وجود عمليات شراء أصوات، لكن نسمع عن وجود هكذا حالات وأيضاً عن وجود دعم من قبل أطراف دولية محددة ومعروفة لدى قوى سياسية مشاركة في الانتخابات.. قوة الحملات الانتخابية تشير إلى وجود مال سياسي داخل في موضوع الانتخابات، لكننا لا نمتلك الدليل.

× برأيكم، أي المناطق تتوقعون أن تنتشر فيها عمليات بيع وشراء أصوات الناخبين أو أي المناطق قد تكون مهيأة لشراء نهم الناخبين؟

× من غير الممكن ذكر أسماء هذه المناطق والمحافظات التي تنشط فيها عمليات بيع وشراء أصوات الناخبين، لأننا لا نمتلك الدليل.. هو مجرد كلام... هناك قنوات فضائية دخلت بقوة على الخط بعدما طلبت من رؤساء الكيانات الانتخابية مبالغ مالية لدعم حملاتهم الانتخابية وهذا يعد مؤشراً خفياً في الحملة الدعائية.

× من هذه القضايا التي دخلت على خط المناقشة وطلبت منكم دفع الأموال مقابل الترويج لحملاتكم الانتخابية؟
طبعاً لا أذكر أسماء هذه القنوات، لكن أستطيع أن أقول أن هناك فضائيات طلبت مني مبالغ مالية تصل إلى أكثر من خمسة ملايين دولار، لكنني لا قدرة لي على دفع هذه المبالغ الطائلة. في المقابل هناك فضائيات تبرعت مشكورة بالترويج لحملاتنا الانتخابية.

× كنتم كثيراً ما تنتقدون بنود فقرات قانون انتخابات مجلس النواب وأشرتكم إلى العديد من الملاحظات، على أي مقياس تفضلون أن يكون القانون على وفق التحديات التي يمر بها العراق؟

نعم، هذا السؤال مهم ويحتاج إلى بعض التوضيحات. في عام ٢٠١٦ أرسلت رسالة إلى جميع القوى السياسية تحدثت فيها عن أن الإصلاح يتم عن طريق إجراء انتخابات لا تقل نزاهتها عن ٦٥٪، وهذا يأتي من خلال تأجيل الانتخابات المحلية واختيار مفوضية مستقلة للانتخابات تتشكل من قضاة متقاعدين وعاملين في القانون مع سن قانون للمفوضية وقانون للانتخابات البرلمانية، وأجابت الكتل حينها بشكل إيجابي على رسالتي لكن في النهاية المفوضية جرى تشكيلها وفقاً للمحاصصة. كما أن قانون الانتخابات ما يزال غير واضح خصوصاً في ما يتعلق بإجراء الانتخابات بطريقة التصويت اليدوي أو الإلكتروني.

× الكثير من القوى والكيانات متخوفة من عملية العد والفرز الإلكترونية، أنتم في ائتلاف الوطنية ممن تتخوفون؟
نحن متخوفون من الأجهزة المسرعة للنتائج، لأن هناك بعض الشكوك التي تشير الريبة بعد التعاقد مع

أكثر من 100 طالب في كل الصف

مدرسة واحدة فقط تعمل في سنجار تعاني الإهمال الحكومي

ترجمة: حامد أحمد

تدقق التلاميذ من صفوفهم المكتظة ذات الشبائيك المحطمة خارجين من المدرسة نحو شوارع مدينة سنجار المتهاكلة وهم يطلقون صرخات فرح متنافرة. خلفهم يتوجه مدرسون متطوعون منهكون نحو غرفة جلوسهم في المدرسة التي اعتادوا الاجتماع فيها يومياً مع مدير المدرسة ألياس نمر أزود.

قال أزود في حديث لوقع، مدل اسيت أي Middle East Eye ، البريغاني "إنها المدرسة الوحيدة العاملة في كل منطقة سنجار، ونجري فيها دوامين صباحي ومساءلي لكي نتمكن من منح فرصة تعليم ترويبي لكل فرد هنا، ولكننا ندير هذه المدرسة بدون أي موارد تذكر."

حتى مع استخدام كل الصفوف خلال الشفتين الصباحي والمساءلي، فإن مدرسة سنجار المختلطة هي أصغر من ان تستوعب عدد التلاميذ الذين يبلغ عددهم حالياً أكثر من ١,٣٠٠ شخص. أغلب الصفوف تنكظ بما يزيد على ١٠٠ تلميذ يتم حشرهم فيها بجلوس أربعة على كل رحلة ويقي قسم منهم وقفاً، ومع عدم وجود عدد كافٍ من المدرسين أو مكان لتدريس فئات عمرية مختلفة فإنه غالباً ما يكون هناك خليط غير طبيعي من أعمار وقدرات مختلفة في صف واحد. وبينما بقت مدارس سنجار الأخرى تعاني الدمار والتخطيم أما على يد داعش الذي سيطر على معظم مناطق سنجار على مدى سنة ونصف، أو تحطمت جراء الضربات الجوية أثناء



طلاب في أحد الصفوف المكتظة



عمليات التحرير، فإنه لايتوفر الآن أي حل وشيك للتخفيف من مشكلة الاكتظاظ بأعداد الطلبة في الصف. هذه المدرسة ومنذ انتشار خبر إعادة افتتاحها ما تزال تستقبل أعداداً إضافية من التلاميذ من الذين عادوا حديثاً ومن أبناء القرى المحيطين بسنجار. بعد قضاء أربعة سنوات من العيش كمهجريين داخلين بعيدين عن فرص التعليم المدرسي، فإن أغلب العوائل حريصون الآن على أن يحصل أطفالهم على فرصة تعليم في المدارس، رغم ذلك يقول مدرسون بأن أكثر من ١,٠٠٠ طفل في قرى مجاورة مايزالون غير قادرين على الوصول للمدرسة بسبب صعوبات

في وسائل النقل ويعد المسافة. يقول مدير المدرسة أزود "نحن نحاول اتباع كتب المناهج الرسمية المقررة في مدارس بغداد، وندرس باللغة العربية فقط رغم أن أغلب المدرسين لايتقنون التحدث بالعربية بشكل جيد، ولكن لدينا عدد قليل فقط من الكتب المدرسية، ولهذا هناك فجوات كبيرة في موضوع الكتب المقررة التي نحاول تدريسها للطلاب." وأضاف أزود بان المدرسة تفتقر لأي تمويل أو دعم، وحتى ان الحكومة المركزية ومجلس محافظة الموصل لم يجهزوا المدرسة بالمناهج المقررة في المدارس، مشيراً الى ان سنجار ومنذ تحريرها اوآخر عام ٢٠١٥ لم يزرها أي

مسؤول ترويبي من الوزارة رغم معاناة المدرسة التي تم توظيفها لهم عبر مكالمات هاتفية متكررة. وقال المدرس، خيرو وهب، وهو يعبر عن استيائه "لم نتلق أي شيء من مديرية التربية حتى لو قلم رصاص واحد." عندما فتمت المدرسة لأول مرة في تشرين الاول الماضي حاولت تطبيق نظام تدريجي بأن يقوم أباء الطلبة بدفع مبلغ ٥ آلاف دينار كل شهر لغرض مصروفات المدرسة، ولكن كون أغلب سكان سنجار دون خط الفقر ولايمكنهم توفير دينار واحد، فقد تم إلغاء هذه الخطة. وبينما يستعد الطلاب في كل أنحاء العراق الآن لخوض الامتحانات

امتلاكهم خبرة في التدريس، فإنهم يبذلون أقصى جهودهم للمساعدة بتوفير المبادئ الدراسية الأولية. وقال، شيفان خيرو ٢٦ عاماً، مدرسة اللغة الإنكليزية الوحيد من المتطوعين في المدرسة "نحن نطلب من الناس التطوع للتدريس من أجل انقاذ مستقبل أكثر من ١,٠٠٠ طالب ومنحهم الحق بالتعليم." قبل شهر كان عدد المدرسين المتطوعين أكثر من ضعف العدد الحالي، ولكن بسبب العمل المضني وعدم وجود أمل بدعم مالي فقد تخلى الكثير منهم عن المجيء. المدرس، وهب، يقر بصعوبة التدريس وإيصال المادة في صف يبلغ عدد تلاميذه أكثر من ١٠٠ مع المحاولات الحاصلة منهم.

مدرسة اللغة العربية، جيان نواف ١٩ عاماً، التي بدأت العمل في المدرسة شهر تشرين الثاني تقول "تطوعت هنا لأنني أعرف بان الطلاب بحاجة لمدرسين ولذلك كنت سعيدة لأن أقدم شيء من المساعدة. ولكن المهمة صعبة جداً لأنه لدي ١٢٠ تلميذاً في الصف والوضوء التي يحدثونها تجعل من مهمة التدريس تكاد تكون مستحيلة." المدرسة، هناء حسن ٢١ عاماً، تدرّس مادة اللغة العربية أيضاً تشير الى أن المهمة أصعب مما كانت تتوقع بسبب وضع المدرسة، مؤكدة بقولها "لدي كتاب مقرر واحد، ولهذا اضطر كتابة المادة بكاملها على السبورة لكي يتمكن الطلاب من نقل المادة في دفاترهم ولكن كثير منهم لايمتلك دفترًا أو قلمًا، وهناك عدد كبير من الطلاب في الصف يزيد

اسوشيتد برس: تحرك العراق نحو تعجيل مناقصات النفط قد يثني بعض الشركات الأجنبية

ترجمة: المدى

يعمل العراق الآن على عرض مزيد من حقول النفط والغاز غير المستغلة لمناقصات شركات النفط الأجنبية أما منه بتعزيز عوائد المالية بعد حرب ملكة خاضها ضد داعش، ولكن محللون يقولون بأن الاندفاع في التعجيل بمواعيد عروض المناقصات، التي تجري الآن ضمن مرحلة ما قبل الانتخابات الوطنية، قد تقضي على استجابة الفاتحة من قبل الشركات. الشهر الماضي قدم وزير النفط العراقي، جبار اللعبيسي، على نحو غير متوقع موعد استلام عروض المناقصات من أواخر شهر حزيران الى نيسان، وهذا يعني أن تقديم العروض سيجري قبل انتخابات ١٢ أيار. البعض يعتقد بان اللعبيسي

الذي يشارك في المناقصات الانتخابية الحالية للفوز بمقعد، قد زخف موعد تقديم عروض المناقصات لأسباب سياسية، ويأمل اللعبيسي أن يمثل محافظة البصرة كمرشح عن تحالف النصر الذي يقوده رئيس الوزراء حيدر العبادي. زبأ حمصري، مديرة إدارة شركة أراك انسايست للاستشارات قالت في حديث لوكالة اسوشيتدبرس الاميركية "المصالح الشخصية تأخذ أولوية إزاء المصالح الوطنية. هذا الإجراء يعكس مدى الضرر الذي سيلحق بتطوير موارد البلاد الوطنية قبيل الانتخابات. أثناء جولات العروض السابقة قضى مسؤولون أشهراً وهم يستضيفون مؤتمرات ومناقشات مع شركات قبل نشر العقود النهائية. الشهر الماضي غير الوزير الموعد الى ١٥ نيسان ولكن عندما

طلبت شركات وقت أكثر تم تمديد الموعد الى الاربعة ثم الى الخميس. ايان توم، محلل بارز لدى مؤسسة، وود ماكاتزي، لاستشارات الطاقة قال إن تزخيف موعد تقديم العروض قد تكون نتاجه عكسية للعراقي. وأضاف المحلل توم قائلاً "الشركات قد تكون محرجة أكثر لعدم توفر وقت كافٍ لها لتقييم شروط العرض. قد يتسبب ذلك بتقليل معدل التنافس بين العروض حيث تسعى الشركات للبحث عن هامش سلامة أكبر." وقد تم تأهيل أربع عشرة شركة لتدوير عروض حقوق الاستكشاف والتطوير في ١١ رقعة خاضعة للتطوير. سبع منها متواجدة قرب الحدود مع إيران وثلاثة موجودة قرب الحدود الكويتية والرقعة الحادية عشرة ضمن حدود المياه الإقليمية للعراق في الخليج.

في العام ٢٠٠٩ عندما ساعد تحسن الوضع الأمني في العراق جذب شركات في أول عروض مناقصة عرضها البلد منذ عقود، باشرت تلك الشركات بمشاريع تطوير حقول نفط وغاز واسعة لم تكن مستغلة بعد. ومن كبريات الشركات تلك كانت شركة ايكسون موبيل الاميركية وشركة رويال دوتش شيل الهولندية وشركة برتش بتروليم البريطانية وشركة النفط الوطنية الصينية CNPC وشركة لوك اويل الروسية. ومنذ ذلك الوقت منح العراق لتلك الشركات حقوق تطوير أكبر حقوله النفطية التي تضم تقريباً أكثر من نصف احتياطيته النفطية المثبت الذي يقدر بحدود ١٥٢,١ مليار برميل. ومنحت أيضاً عقوداً لتطوير حقول الغازية. ونتيجة لذلك ارتفعت طاقة العراق الانتاجية والتصديرية

من النفط لمستويات لم يصلها منذ سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي. يبلغ إنتاج البلد الآن بحدود ٤,٣٦ مليون برميل باليوم بعد أن كان بحدود ٢,٤ مليون برميل باليوم خلال العام ٢٠٠٩. ووصل معدل الصادرات اليومية من النفط الشهر الماضي الى ٣,٤٥٠ برميل جاعلة من العراق ثاني اكبر منتج للنفط بعد العربية السعودية ضمن أوبك. وتشكل عوائد النفط ٩٥٪ من حجم ميزانية البلاد. أزمة مالية كبيرة عصفت بالبلاد خلال العام ٢٠١٤ بالتزامن مع هبوط أسعار النفط وخوض البلاد حرباً ضد تنظيم داعش الذي تسبب بالحاق دمار واسع في معظم المناطق والمدن التي كان يحتلها قبل طرده في عمليات عسكرية كبرى شنتها القوات العراقية مدعومة من التحالف الدولي

بقيادة الولايات المتحدة. في شباط الماضي ضمن العراق مبلغ ٣٠ مليار دولار تعهدت بها الدول المانحة خلال مؤتمر إعادة اعمار العراق الذي عقد في دولة الكويت وهو مبلغ أبعد بكثير مما قدرته بغداد لاحتياجات إعادة اعمار التي تصل الى ٨٨,٢ مليار دولار. في وقت سابق من هذا الشهر صادق مجلس الوزراء على خطة خمسية للتغذية لتحقيق سقف انتاجي مرسوم للنفط بحدود ٦,٥ مليون برميل باليوم وذلك بحلول العام ٢٠٢٢. وجاءت ميزانية العراق لعام ٢٠١٨ المقررة بحدود ٨٨ مليار دولار بنسبة عجز تقدر بأكثر من ١٠ مليارات دولار. وقد استند في حسابها على معدل ٤٦ دولارا للبرميل و طاقة تصدير بحدود ٣,٨ مليون برميل باليوم. عن: اسوشيتدبرس

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
The Independent High Electoral Commission

اعلان

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

اعلان

اصدر مجلس المفوضين قرار رقم (5) للمحضر اعيادي (14) المؤرخ في 2018\4\8 والذي ينص على:

رد الشكوى والتظلم المقدم من قبل السيد (مأمول عبد الرحمن جميل) الامين العام لحركة الاتفاق الوطني العراقي كون استبعاده الموصا الية قد تم قبل المصادقة النهائية على قوائم المرشحين قراراً قابلاً للاستئناف امام هيئة القضاية للانتخابات خلال ثلاثة ايام تبدأ من اليوم التالي لآخر نشر

مع التقدير...

مجلس المفوضين
المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات
The Independent High Electoral Commission

اعلان

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

اعلان

اصدر مجلس المفوضين قرار رقم (3) للمحضر الاستثنائي (12) المؤرخ في 2018\3\27 والذي ينص على:

رد الشكوى المقدمة من قبل السيد (كاظم حسين الصيادي) المرشح لانتخابات مجلس النواب العراقي 2018 ضد عدد من المرشحين لعدم استنادها الى السند قانوني صحيح.

قراراً قابلاً للاستئناف اما الهيئة القضاية للانتخابات خلال ثلاثة ايام تبدأ من اليوم التالي لآخر نشر

مع التقدير

مجلس المفوضين
المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

الشركة العامة لصناعة الأسمدة / البصرة
إلى / السادة الراغبين بتقديم العطاءات
م / إعلان مناقصات عامة خارجية
تاريخ الغلق 2018/ 5 / 8

يسر وزارة الصناعة والمعادن / الشركة العامة لصناعة الأسمدة / القسم التجاري / شعبة المشتريات الخارجية بدعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز المواد الدرجة تفاصيله اذانه بموجب الوثائق القياسية المرفقة مع ملاحظة ما يأتي:

- 1- على مقدمي العطاءات المؤهلين والراغبين بالحصول على معلومات إضافية مراجعة مقر الشركة العامة لصناعة الأسمدة - البصرة - حور الزبير او الاتصال بالهاتف (٩١٥ - ٧٨٠ - ٧٨٠) أو E-mail: scf@gov.iq (من الأحد إلى الخميس) من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة الواحدة بعد الظهر حسب توقيت مدينة البصرة المحلي) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
- 2- متطلبات التأهيل المطلوبة: (أ) القدرة المالية: على مقدم العطاء ان يقدم اذنه متوقفة تثبت قدرته على القيام بالمتطلبات المالية الاتية: ١- الخسائبات الختامية معدل ربح لأخر سنتين مصادفة ومدققة من قبل محاسب قانوني معتمد.
- 3- الخبرة والقدرة الفنية: على مقدم العطاء ان يقدم دليلاً موثقاً بان لديه اعمال مماثلة من شركات القطاع العام في العراق (عقود جدير سابقه).
- 4- يجب تقديم ضمان العطاء بالاقيام المؤشرة ازاء كل مناقصة من الجدول اذانه بعمله الدولار الأمريكي على شكل صك مصدق أو خطاب ضمان او سفتنجة نافذة لمدة (٣٠) يوم من تاريخ نفاذ العطاء عن طريق مصرف عراقي معتمد لدى البنك المركزي العراقي.
- 5- تقدم العطاءات بثلاثة ظروف (فني / تجاري) مستمسكات) وتكون الظروف مغلقة ومختومة بختم الشركة وترسل بيد مسؤول رسمي.
- 6- الاسعار النهائية تكون CIP واصل مخان الشركة العامة لصناعة الأسمدة الجنوبية - حور الزبير وتكون شروط الدفع ١٠٪ بعد استلام المواد ومطابقتها للمواصفات المطلوبة.
- 7- يتحمل من ترسو على المناقصة اجور نشر الاعلان.
- 8- يتم تسليم العطاءات الى العنوان الاتي (بنية قسم الاعلام والعلاقات العامة / شعبة العلاقات العامة / الشركة العامة لصناعة الأسمدة / حور الزبير / البصرة / جمهورية العراق).
- 9- يتم تسليم الوثائق الختومة التي تم استلامها من قبل مقدم العطاء بعد ختمها من قبله في ظرف مستقل مع تسليم وثائق القسم الرابع ومتطلبات التجهيز والوثائق المطلوبة المذكورة في القسم الثاني (١١ - ١٠) ح - في ظرف آخر مع نسخة اضافية من القسم الرابع في موعد افصاه الساعة الواحدة ظهراً ليوم 2٠18/5/8 وسوف يهمل أي عطاء لا يحوي على الوثائق القياسية الختومة.

وفي حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون الغلق في اليوم الذي يليه. العطاءات المناخرة سوف ترفض وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او تليهم الراغبين بالحضور في العنوان الاتي مقر الشركة العامة لصناعة الأسمدة / حور الزبير / البصرة في الساعة التاسعة صباحاً من تاريخ 2٠18/5/9 ولزبد من التفاصيل يمكنكم زيارة موقع الشركة www.scf.gov.iq موقع الوزارة: www.industry.gov.iq

S.N	Tender No.	Description	Estimated Cost	Bid Bond
1	4 /IT/SOP/2018	Complete variable area flow meter with spare part	51,000 \$	510 \$
2	9 /IT/SOP/2018	Sewing machine with spare part	161,882 \$	1620 \$
3	10 /IT/SOP/2018	AIR COMPRESSOR FOR sand plats	49,000 \$	490 \$
4	12 /IT/SOP/2018	Portable Ultrasonic Gas Flow metar	36,000 \$	360 \$
5	14 /IT/SOP/2018	CNC Milling Machine	70,000 \$	700 \$
6	1 /IT/SOP/2016/ B	Covers for heat exchangers	20,000 \$	200 \$
7	13 /IT/SOP/2017/ B	Sodium hexameta Phosphate	110,000 \$	1100 \$

عباس حيال لکن
المدير العام وكالة



كيم جونج أون يجتاح كوريا الجنوبية بـ "المعجنات"

"القمة التاريخية" تجسُّ النبض قبل اجتماع جونج أون المرتقب مع ترامب

أول قمة بين الكوريتين منذ ١١ عاماً

■ **الواشنطن بوست: رئيس كوريا الشمالية أثبت أنه زعيمٌ تكتيكي ومناور**

سيول / رويترز - أ.ف.ب

قمة تاريخية.. هكذا وصفت وسائل الإعلام العالمية اللقاء غير المسبوق بين رئيسي كوريا الشمالية كيم جونج أون والجنوبية مون جيه إن، في المنطقة الحدودية منزوعة السلاح بين البلدين.

وقالت صحيفة نيويورك تايمز "الأمريكية، إن كيم أصبح أول زعيم لكوريا الشمالية تخطأ أقدامه الأرض الواقعة تحت سيطرة كوريا الجنوبية، لبدء اجتماع تاريخ مع مون جيه سيمثل اختباراً لاستعداد كيم للتخلي عن أسلحته النارية.

وأضافت الصحيفة، أن تخطي كيم الخط الفاصل في المنطقة الحدودية الأكثر تسليحاً في العالم، لم يكن أمراً يمكن التفكير فيه قبل أشهر قليلة. وبالنسبة لرئيس كوريا الجنوبية، فإنه قد وضع نفسه في قلب الدبلوماسية التي تسعى لإنهاء مواجهة النوية مع الشمال، ويمثل هذا اللقاء مهمة صعبة ألا وهي إيجاد أرضية وسط بين عدو مارك يتمثل في الشمال وحليف متهور في واشنطن.

ورأت الصحيفة، أن المواجهة التاريخية في بيت السلام، وهو مبنى للمؤتمرات يقع في قرية بانمونجوم الحدودية، يمكن أن يحدد الاتجاه للقاء الأكثر أهمية المقرر بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب وكيم.

وخرج كيم صباح أمس الأول الجمعة، من مبنى إداري تابع لبونج يانج داخل قرية بانمونجوم، وسار نحو الخط الحدودي حيث كان مون جيه في انتظاره. وابتسم القائدان



للكاميرات وتصافحا عبر لوح أسمنتي يشطر القرية الحدودية بين البلدين. بعدها عبر كيم الحدود وتوقف الزعيمان قليلاً لالتقاط الصور، وعاد إلى الجزء التابع لكوريا الشمالية بناءً على طلب من كيم لفترة قصيرة في لحظة رمزية، قبل أن يعودا مجدداً إلى كوريا الجنوبية ويتصافحا. علقت صحيفة نيويورك تايمز "على هذه اللحظة قاتلة، إنها أصبحت واحدة من العديد من الصور التي تظهر فهم البلدين لقيمة الدعاية على المسرح السياسي. وأضاف، أنه في ظل علمهما بأن الصور والفيديو الخاص بهذا اللقاء سيثبت في جميع أنحاء العالم، فتم

اختيار حتى الملابس لتعكس رسالة، فيالنسبة لمون، كانت بدلتها الداكنة مع ربطة العنق الزرقاء تشبه اللون المستخدم في علم التوحيد الكوري الذي يستخدمه البلدان عندما يلعبان كفريق واحد في الأحداث الرياضية الدولية. فيما ارتدى كيم بدلته التقليدية، في رسالة لمواطنيه بأنه رغم أنه في أرض العدو، فإنه لا يزال ملتزماً بالقيم والزي الذي أسسه جده مؤسس كوريا الشمالية الذي أمر في عام ١٩٥٠ بغزو الجنوب وبدء الحرب الكورية. وخلال القمة، وافق الرئيسان الكوريان على العمل لإزالة جميع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة

المتحدة في مداها. واختيار حتى الملابس لتعكس رسالة، فيالنسبة لمون، كانت بدلتها الداكنة مع ربطة العنق الزرقاء تشبه اللون المستخدم في علم التوحيد الكوري الذي يستخدمه البلدان عندما يلعبان كفريق واحد في الأحداث الرياضية الدولية. فيما ارتدى كيم بدلته التقليدية، في رسالة لمواطنيه بأنه رغم أنه في أرض العدو، فإنه لا يزال ملتزماً بالقيم والزي الذي أسسه جده مؤسس كوريا الشمالية الذي أمر في عام ١٩٥٠ بغزو الجنوب وبدء الحرب الكورية. وخلال القمة، وافق الرئيسان الكوريان على العمل لإزالة جميع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة

ربما يكون كيم جونج أون قد صنع التاريخ بعبوره الخط العسكري الفاصل بين شمال وجنوب كوريا، ولكن مزحة أطلقها حول المعجنات الباردة بانت بشكل غير متوقع على رأس اهتمامات الناس في الشطر الجنوبي وقيل القمة ذاتها. فبمجرد المصافحة بين زعميي الكوريتين شرعا في تبادل النكات، وفي هذا الإطار أشار الزعيم الشمالي إلى جليبه بعض المعجنات الباردة المشهورة في الشمال معه إلى القمة. وقال كيم جونج أون: "لقد دقتك الأنباء ووجدت الناس يتحدثون كثيراً عن الطعام، لذلك أحضرت معي بعض المعجنات الباردة التي تشتهر بها بيونغ يانغ للرئيس مون كي يستمتع بها. أيها الرئيس مون من فضلك تناول بعض معجنات بيونغ يانغ اللذيذة التي أحضرناها معنا." ونكس بحسب وسائل الإعلام.

وأشارت ترجمة أخرى إلى أنه مزح أيضاً حول جليبه المعجنات "مسافة طويلة، ربما لم يكن علينا ذكر أن المسافة بعيدة." وقد أثار مزحة كيم جونج أون حول المعجنات اهتماماً كبيراً في كوريا الجنوبية. فقد احتل هاشتاغ المعجنات الباردة رأس الاهتمامات في كوريا الجنوبية متقدماً عن القمة ذاتها، بل وامتد الطوابير الطويلة أمام المطاعم التي تقدمها هناك.

ع/ BBC



الخاسرون في حال انسحاب ترامب من الاتفاق النووي الإيراني

الاقْتِصَاد الإيراني وأدى رفع العقوبات إلى عودة النمو إلى اقتصاد إيران في السنوات الأخيرة، لكن الانتعاش الاقتصادي لا يزال هشاً. وفي وقت سابق من الشهر الجاري، وفقاً للأناضول، كتبت (سوزان مالوني) الباحثة في معهد (بروكنغز) "بما أن المجموعة الكاملة من العقوبات الأميركية، بما في ذلك فرض عقوبات على استيراد النفط الخام الإيراني، ستعود إلى مكانها، فإن انسحاب ترامب، فإن الوضع الاقتصادي الإيراني الهش سوف يتدهور بالتأكيد".

وانخفاض التومان الإيراني مقابل الدولار الأميركي في الأشهر الأخيرة، وفقدت العملة الإيرانية ما يقرب من ثلث قيمتها خلال العام الماضي فقط، حيث تشير تقارير إعلامية إلى أن الانخفاض كان أكثر حدة في بورصات السوق السوداء، وجعل الانخفاض الواردات أكثر تكلفة، ويقال إن بعض الإيرانيين أنفقوا مدخراتهم لشراء الدولارات واليورو".

يشير إلى أن إيران ومجموعة دول (١٥) التي تضم روسيا وبريطانيا والصين والولايات المتحدة وفرنسا وألمانيا) توصلا في ١٤ يوليو/ تموز ٢٠١٥ إلى اتفاقية لتسوية المسألة النووية الإيرانية، وأقرت خطة عمل شاملة مشتركة، جرى الإعلان في ٦ يناير/كانون الثاني ٢٠١٦ بدء تطبيقها.

ونصت الخطة على رفع العقوبات المفروضة على إيران على خلفية برنامجها النووي من قبل مجلس الأمن والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بالمقابل تعهدت طهران بالحد من أنشطتها النووية ووضعها تحت الرقابة الدولية. كما ينص الاتفاق على أن بعض القيود التقنية المفروضة على الأنشطة النووية تسقط تدريجياً بدءاً من مجموعة فنادق أكو الفرنسية أول سلسلة فنادق دولية تفتح فرعاً لها في إيران وذلك في عام ٢٠١٥. وأعلنت كل من "ملياً الإسبانية، و"روناتا الإماراتية عن خطط لفتح فنادق في إيران.

في السياق ذاته، يوضح التقرير، أن شركات الطيران استغفادت من الانفتاح على إيران كوجهة تجارية وسياحية منذ تخفيف العقوبات، خصوصاً أن شركات الطيران الأوروبية مثل الخطوط الجوية البريطانية ولوفتهانزا الألمانية استأنفت تسير رحلات مباشرة إلى إيران. كما استغفادت سلسلة فنادق عالمية من ذلك الانفتاح، حيث كانت مجموعة فنادق أكو الفرنسية أول سلسلة فنادق دولية تفتح فرعاً لها في إيران وذلك في عام ٢٠١٥. وأعلنت كل من "ملياً الإسبانية، و"روناتا الإماراتية عن خطط لفتح فنادق في إيران.

بتمديد العقوبات كل ١٢٠ يوماً.

بيع ١٠٠ طائرة إلى إيران مقابل ١٠ مليارات دولار أميركي. وأوضح التقرير، أن هذه المبيعات قد تصبح على المحك إذا أعاد ترامب فرض العقوبات، لأن (إيرباص) تستخدم أجزاءً وقطع غيار أميركية الصنع.

جنرال إلكتروك وفولكس فاغن وتوتال

وتؤكد (سي إن إن) أن العديد من الشركات الأجنبية الكبرى ظلت تتخوف من إقامة علاقات تجارية مع إيران، بسبب إمكانية عودة العقوبات إلى أن قرر عدد منها خوض مغامرة الاستثمار بالفعل، حيث وقعت شركة (توتال) اتفاقاً بقيمة ملياري دولار، للمساعدة في تطوير حقل غاز الشمال (جنوب إيران) العملاق بالاشتراك مع شركة النفط الوطنية الصينية (سي. إن. بي. سي)، وقال التقرير: لكن الشركة الفرنسية حذرت من أن اتباع نهج صارم من ترامب يمكن أن يثقل تلك الصفقة.

كذلك، فزت شركة جنرال إلكتروك (GE) الأميركية بعقد بملايين الدولارات من الطلبات من إيران عام ٢٠١٧، وفقاً لوثائق الشركة، عن أعمالها في مجال النفط والغاز. وفي عام ٢٠١٧، أعلنت شركة فولكس فاغن الألمانية، أنها ستبيع السيارات في إيران لأول مرة منذ ١٧ عاماً.

شركات الطيران والفنادق في السياق ذاته، يوضح التقرير، أن شركات الطيران استغفادت من الانفتاح على إيران كوجهة تجارية وسياحية منذ تخفيف العقوبات، خصوصاً أن شركات الطيران الأوروبية مثل الخطوط الجوية البريطانية ولوفتهانزا الألمانية استأنفت تسير رحلات مباشرة إلى إيران. كما استغفادت سلسلة فنادق عالمية من ذلك الانفتاح، حيث كانت مجموعة فنادق أكو الفرنسية أول سلسلة فنادق دولية تفتح فرعاً لها في إيران وذلك في عام ٢٠١٥. وأعلنت كل من "ملياً الإسبانية، و"روناتا الإماراتية عن خطط لفتح فنادق في إيران.

تناولت شبكة (سي إن إن) الأميركية في تقرير لها بعنوان "من الخاسر الحقيقي جراء انسحاب ترامب من الاتفاق النووي الإيراني؟" النقاط الأبرز لتداعيات الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي الإيراني.

ويؤكد التقرير وفقاً لما نقلته وكالة الأناضول، أن الانسحاب الأميركي سينعكس بالضرر على الاقتصاد الإيراني بالدرجة الأولى وشركات أميركية وأوروبية، حيث أدرج أبرز الجهات التي ستلقى الضرر المباشر، أهمها:

(بوينغ) و(إيرباص) لتحديث أسطول إيران المتهاك من الطائرات، إذ وقعت (بوينغ) صفقة بقيمة ٨ مليارات دولار، لبيع ٨٠ طائرة لشركة الخطوط الجوية الإيرانية بعد رفع العقوبات، ومن المقرر تسليم أول دفعة من الطائرات خلال العام الجاري.

وقالت الشركة، إن مبيعات طائراتها إلى إيران ستعدهم مباشرة عشرات الآلاف من الوظائف في الولايات المتحدة مشيرة إلى أن ١٠٠ ألف موظف في "بوينغ" سيستفيدون من تلك الصفقة. كما وافقت مؤخراً على بيع ٣٠ طائرة طراز "vrvMAX" بقيمة ٣ مليارات دولار لشركة Aseman Airlines، وهي شركة إيرانية أخرى. واستغفادت أيضاً الشركة المنافسة لبوينغ في أوروبا (إيرباص) من رفع العقوبات، حيث وافقت الأخيرة على



وفي حال فرض عقوبات جديدة على صادرات النفط الإيرانية، فإنه سيؤثر في المعروض العالمي من النفط، وقد يتسبب في ارتفاع الأسعار، وقد ارتفع السعر بالفعل بنسبة ١٤٪ هذا العام إلى أعلى مستوى له في ثلاث سنوات.

ويقول (جو مكمونجبل) كبير محللي سياسات الطاقة في مركز "Hedgeye Risk Management" للأبحاث، إن "السبب الرئيس وراء ارتفاع الأسعار هو سياسة الرئيس ترامب تجاه إيران".

وأضاف "الوضع يتعلق بكمية كبيرة من النفط معرضة للخطر، وأن أي تهديد لها يندرج بارتفاع الأسعار".

بوينغ وإيرباص يتوجه إيرانيون نحو خمسة احتياطات الغاز الطبيعي، حيث زادت إيران من الإنتاج منذ توقيع الاتفاق وتخفيف العقوبات إلى حوالي ٣,٨ مليون برميل في اليوم، بمقدار مليون برميل نطف يومياً بشكل إضافي على معدل عام ٢٠١٥ (أي قبل التوقيع على الاتفاق).

يشير التقرير إلى أن إيران تمثل رابع أكبر احتياطي من النفط الخام في العالم، عدا عن نحو خمسة احتياطات الغاز الطبيعي، حيث زادت إيران من الإنتاج منذ توقيع الاتفاق وتخفيف العقوبات إلى حوالي ٣,٨ مليون برميل في اليوم، بمقدار مليون برميل نطف يومياً بشكل إضافي على معدل عام ٢٠١٥ (أي قبل التوقيع على الاتفاق).



واشنطن / CNN

تداولت شبكة (سي إن إن) الأميركية في تقرير لها بعنوان "من الخاسر الحقيقي جراء انسحاب ترامب من الاتفاق النووي الإيراني؟" النقاط الأبرز لتداعيات الانسحاب الأميركي من الاتفاق النووي الإيراني.

ويؤكد التقرير وفقاً لما نقلته وكالة الأناضول، أن الانسحاب الأميركي سينعكس بالضرر على الاقتصاد الإيراني بالدرجة الأولى وشركات أميركية وأوروبية، حيث أدرج أبرز الجهات التي ستلقى الضرر المباشر، أهمها:

بوينغ وإيرباص يتوجه إيرانيون نحو خمسة احتياطات الغاز الطبيعي، حيث زادت إيران من الإنتاج منذ توقيع الاتفاق وتخفيف العقوبات إلى حوالي ٣,٨ مليون برميل في اليوم، بمقدار مليون برميل نطف يومياً بشكل إضافي على معدل عام ٢٠١٥ (أي قبل التوقيع على الاتفاق).



■ **ترامب: يجب ضمان عدم حصول إيران على "سلاح نووي"**
■ **نيويورك تايمز: الرئيس الأميركي وأنجيلا ميركل لم يخفيا خلافهما بشأن إيران**
■ **طهران: دعوات تعديل الاتفاق النووي غير مقبولة**

إلى القوة العسكرية لكبح طموحات إيران النووية، حيث رد بشكل غامض "لن يحصلوا على أسلحة نووية.. يمكنك أن تعول على ذلك".

من جانب آخر، أعلن المتحدث باسم قصر الرئاسة الروسية (الكرملين)، ديمتري بيسكوف، أن ثبات خطة العمل الشاملة المشتركة حول البرنامج النووي الإيراني هو الأهم، ولابد من الحفاظ على الاتفاق، وإلا لن تكون هناك قاعدة لاستمرار الحوار مع طهران.

وقال بيسكوف - في تصريحات صحفية أوردتها وكالة أنباء (سبوتنيك) الروسية، السبت - نعرف موقف الزملاء الأوروبيين بشأن ضرورة الحفاظ على الصفقة، وهذا هو التوافق الموضوعي الوحيد الذي تمكنا من عمل مضمناً جيداً، لذا فإن أي استمرار وتطوير للوضع في إطار التفاوض النووي الإيراني فقط على قاعدة شيء موضوعي، وهذا هو الأهم، ولابد من الحفاظ على الاتفاق، وإلا لن تكون هناك قاعدة لاستمرار الحوار مع طهران.

وقال بيسكوف - في تصريحات صحفية أوردتها وكالة أنباء (سبوتنيك) الروسية، السبت - نعرف موقف الزملاء الأوروبيين بشأن ضرورة الحفاظ على الصفقة، وهذا هو التوافق الموضوعي الوحيد الذي تمكنا من عمل مضمناً جيداً، لذا فإن أي استمرار وتطوير للوضع في إطار التفاوض النووي الإيراني فقط على قاعدة شيء موضوعي، وهذا هو الأهم، ولابد من الحفاظ على الاتفاق، وإلا لن تكون هناك قاعدة لاستمرار الحوار مع طهران.

قالت صحيفة "نيويورك تايمز"، إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب والمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، لم يخفيا خلافتهما بشأن الاتفاق النووي مع إيران والعلاقات التجارية بين أوروبا والولايات المتحدة، ذلك بعد يوم من لقاءات في البيت الأبيض والتي يبدو أنها من تسفر عن أي تقدم بشأن النزاعات الكبيرة. وأضافت الصحيفة الأميركية، في تعليق السبت، على لقاء الزعيمين، أن ميركل وترامب اللذان تربطهما علاقة باردة منذ البداية، ابتعدا عن المواجهات المرحجة التي ميزت لقاءاتهما السابقة، حيث سعيا إلى إبراز مجالات الاتفاق، غير أن ترامب شدد على شكواه من أن العلاقات التجارية بين الولايات المتحدة وأوروبا كانت "غير عادلة"، فيما أوضحت المستشار الألمانية، أن الرئيس لم يبق بالالتزام الذي سعت إليه وهو إعفاء الاتحاد الأوروبي من رسوم الصلب والألومنيوم بشكل دائم، وهي التعريفات التي أعلن الرئيس الأميركي فرضها منذ مارس/ آذار الماضي، مما أثار الكثير من الجدل والخلاف العلني. الخلاف حول الشأن التجاري انطبق أيضاً على موقف الطرفين في ما يتعلق بالاتفاق النووي مع إيران، إلى أن يصير ترامب على أنه كان اتفاقاً سيئاً. غير أن الرئيس الأميركي لم يلمح عما إذا كان يعتزم مواصلة تهديده بالانسحاب من الاتفاق قبل الموعد النهائي المحدد ١٢ مايو/ أيار، وذلك في رده على سؤال أحد الصحافيين حول ما إذا كان سيلجأ



قناديل لطيفة الديمي

أوهام الهوية

تبدو القصيدة واضحة في إختيار عنوان لأحد مُصنّفات الكاتب الراحل (داريوش شايغان) الذي يُعدُّ أكثر الكُتّاب الشرق - أوسطيين تناو لا وتشریحاً لأخدوة الهوية الذاتية والمجتمعية) وبكيفية شجاعة تنم عن جسارة فكرية يصعب توفرها في مثل هذه البينات الثقافية ؛ غير أنني برغم ذلك لست أعترّم جعل هذه المقالة تقریضاً أو تعقيباً على عمل (شايغان) لأنّ الكثیر کُتب فيه ، وكل ماأريده هو الإنطلاق من موضوعه (شايغان) للتعليق على مفهوم (الهوية) برؤية ثقافية خالصة بعيداً عن نسق تحديث الرؤية الدينية والحضارية - ذلك النسق الذي جعله (شايغان) حجر الزاوية في أعماله العديدة .

يعود أصل مفهوم الهوية إلى عصر التنوير الأوروبي وبواكير إنطلاق الثورة العلمية ؛ إذ كان الناس قبل ذلك العصر محض حسود بشرية مكتفية بإدامة متطلبات وجودها البيولوجي اليومي في ظل سيادة قناعة بأنّ الحياة الأخرى هي أجدي وأبقى ، ثمّ جاء عصر التنوير فحطم هذه القناعات الراسخة وأعلى شأن العقلانية والرؤية العلمية وكل مايعزز التمكين العقلي والمفاهيمي للفرد والتأكيد على العمل المنظم والنضبط والمجاهد والذي يقود المرء إلى فرض بصمته الشخصية المميزة والمتفردة في هذه الحياة من جهة ، وإلى تعزيز تمكينه الاقتصادي - بالمقارنة مع الآخرين - من جهة أخرى ، ثمّ توالى الثورات السياسية والعلمية والتقنية التي عملت على تعزيز هذه الثنائية المتلازمة : ثنائية الهوية الذاتية والتمكين الاقتصادي والمجتمعي .

حتى منتصف القرن التاسع عشر كان تعزيز الشعور بالهوية الذاتية عاملاً إيجابياً مطلوباً ترسيخه باعتباره دافعاً للنشاط الفردي المنتج ، وكذلك لكونه ترياقاً مضاداً للغيبيات اللاهوتية التي تقايض هوية الفرد المميزة بهوية جمعية ثيولوجية أخرى لاملامج لها سوى التفسير بوعد خلاصي مؤجّل . ثمّ حصل تطوّر مفصليّ في منتصف القرن التاسع عشر عندما إنطبق مفهوم (الأمة - الدولة) الذي شكّل الإطار النسقي لتأسيس الدولة الحديثة ، وقد تطّبت هذا المفهوم المستحدث شكلاً من المادة اللاهوتية القائمة على صهر الهويات الذاتية الفرعية في أتون نسق سياسي - فكري جديد هو الدولة ؛ فشهدنا مفهوماً مبتغياً يقابل مثل (روح العصر ZeitGeist) - على سبيل المثال - لجأ إليه سمارك لتحقيق الإنقاذ الألماني ، وبالمثل كان ثمة حاجة مسببة لسلك الدول في اللجوء إلى اصطناع مفاهيم بشرية بمفهوم (روح العصر) ، ويمكن بمساعدة هذه المقاربة تفهّم الأسباب التي قادت لنشأة وشيوع كثير من المفاهيم في بيئتنا العربية ، ومن بينها مفهوم (القومية العربية) الذي أريد له أن يكون هوية جمعية قسرية تتصادى مع مفهوم (روح العصر) الألماني النشأة .

قادت مفاعيل الحرب الباردة ماتالاه من تداعيات خطيرة على المستويين الفردي والجمعي إلى جملة من الرؤى الجديدة للوضع البشري ، وكان في مقدمة تلك الرؤى أنّ اعتلالاً خطيراً أصاب مفهوم الهوية (الذاتية والجمعية) وجعله يتضخّم ويبلغ مستويات سرطانية ، وبات لازماً مغادرة هذا المفهوم والتعويض عنه بمفهوم براغماتيّ تتوازن فيه الحاجات الفردية مع الحاجات البشرية الجمعية في سياق نسق تشاركي يتجاوز محدوديات كل من الفرد والدولة .

إنّ العصر القادم هو عصر اللاهوية - بالتأکید - باستثناء عناصر الهوية المرززة للمشتركات الإنسانية ، وسيكون في عداد العناء الثقافي تغليب الأيديولوجيا قسرياً على واقع كارثيّ بدلاً من مواجهته بوسائل براغماتية هادئة تغلب بقاء البشرية واستمراريتها على الجري وراء سراب الرثاءة الأيديولوجية .



يعود أصل مفهوم الهوية إلى عصر التنوير الأوروبي وبواكير إنطلاق الثورة العلمية؛ إذ كان الناس قبل ذلك العصر محض حسود بشرية مكتفية بإدامة متطلبات وجودها البيولوجي اليومي في ظل سيادة قناعة بأنّ الحياة الأخرى هي أجدي وأبقى ،

المحاولة في فهم أهمية الثقافة الشعبية يجسر الفجوة

بين الثقافة النخبوية والشعبية



حمزة الحلفي؛
الكاتب الشعبي ينال مساحة جماهيرية واسعة لأنه أقرب الى الجمهور وهذه هي سبب الفجوة



د. علي حداد؛
هنالك وهم ساذج من أن الثقافة الشعبية تنال من اللغة العربية الفصحى.



باسم عبد الحميد حمودي؛
الأدباء الشعبيون لا يعانون من مشاكل مع بعضهم، بل من مشاكل مع محيطهم.

البيئي واللهجي الخاص. "علينا أن ندرک أن أولاً هنا ثقافتين ، واحدة (نخبوية) ساد التصور الخاطي أنها وحدها المقصودة بمفهوم (الثقافة) ، والأخرى الثقافة الشعبية التي هي أكثر اتساعاً وتنوعاً من الأولى. وهنا يشير حداد الى أن "ليست هناك من فجوة بين الثقافتين ، فكلها تحتاج الأخرى وتتفاعل معها".

أما عن أهمية (الأدب الشعبي) بل الثقافة الشعبية بعامة ، التي لا يمكن النظر إليها بوصفها وجوداً خارجياً يتلقاه أهلها بممارسات (فوقية) منتقاة ؛ بل هي هويتهم المعلنة عن أخص خصائصهم والمؤداة في تفصيلات حياتهم اليومية المعيشية ، فالعادات والتقاليد والمعتقدات المتوارثة ، تتوارقها الأمثال وحكاياتها والأقوال الماثورة ، والطرائف بصيغها السردية المختلفة ، وأبيات الشعر الشعبي التي يجري تداولها ، وأنماط الغناء الشعبي بأنواعه المختلفة التي تبثها وسائل الإعلام ، كلها تجليات متوآترة الحضور لهذه الثقافة. كما أكد حداد مضيفاً ، إن الحسن الشعبي يواصل إنتاج ثقافته في النكات الجديدة والطرائف وأشكال التأليف القولوي والغنائي المؤسس على اللهجة المحلية للبيئات الشعبية المختلفة. وعلى هذا فالاهتمام المجتمعي بثقافته الشعبية لاينتهي ولايتوقف .

الأدباء الشعبيين اناس متصلحين تماماً مع نواتهم فهم يعكسون ذواتهم النقية التي تنكرنا بثقافتنا ورحبتنا البسيطة حيث ينكر الشاعر الشعبي حمزة الحلفي أنه "لا توجد فجوة بين الثقافتين ولكن هنالك شيء من الاختلاف بين الأطراف المحسوبة على المتكئين الشعبي والفصيح . الحلفي يجد أن "أساس اللهجة الشعبية في كل بلدان العالم مرتبطة بالتراث والموروث فمن التراث والموروث تخلق الآداب والجناس الأدبية الأخرى ، ولكن ولانها تكون بالاساس من الموروث ، ويذكر أن القصيدة الفصحى موضوعاتها تصب فيما يعينه الأدب الشعبي، كذلك في أدبيات مثل "ألف ليلة وليلة" سنجد أنها حكايات شعبية والأن أصبحت حكايات عالية متداولة وكذلك "كليلة ودمنة" ، الموروث الشعبي عاملة عالية ولنك يكون هنالك شيء من الجفاء بين كتاب الفصحى والشعبي كون أن كتاب الشعبي يستمتعون بمساحة جماهيرية كبيرة ولهم شهرة جيدة لأنهم يخاطبون الجميع المنقف والبسيط وهذه قضية عامة. "مؤكد أن "الثقافة والادب الشعبي عملت على أرشفة الحدث الكوني ."

الحضارة والقوة لصياغة أسس جديدة للعمل والبناء ، وهنا يأتي بمثال على ذلك وهو المثل الشعبي الذي هو عبارة عن حكاية ، للمثل الشعبي تاريخ ومادة منهجية. عشرات الكتب في العالم مؤلفة عن المثل الشعبي ، إلا أننا في العراق نجد تجارب العراق فريدة بخصوص الأدب الشعبي ، وهناك نوع من التخلف من الحكومة ولدى بعض الافراد والمؤسسات الثقافية فيما يخص الأدب الشعبي كما ذكر باسم عبد الحميد حمودي . التساؤل عن محاولات تعييب الأدب الشعبي ، يثير هذا السؤال في نفوس المشتغلين في حقول الثقافة الشعبية ودراساتها شجناً لانتقضي جمرته كما ذكر الناقد والمشتغل في مجال الأدب والثقافة الشعبية د. علي حداد معلقاً إن هذا الشجن يعود "بسبب ما تعانیه الثقافة الشعبية من إهمال الجهات الرسمية والمؤسسات النخبوية ، والأكاديمية (الجامعية) على نحو خاص ، فعلى الرغم من أن بلدنا يمتلك تراثاً شعبياً هائلاً المقادير وخصب التنوع ، وله تأصيله الذي يوصله بمنجز أسلافنا منذ السومرين والأكديين ، وما أنتجت الحضارات التي أزهت على أرض العراق من عطاء ثقافي باهر فإننا لنكاد نجد عندنا أية مؤسسة حكومية تهتم بالثقافة الشعبية وترعاها .

معظم بلدان العالم تعنى بثقافتها الشعبية ، فتنشئ لها الكليات والمعاهد ومراكز البحث التي تمنح أعلى الشهادات ، يؤكد حداد "نظّل نحن في العراق بعيدين عن ذلك كله ، إذ ليس لدينا أي معهد مختص أو مركز أبحاث أو قسم أكاديمي أو حتى مقرر دراسي . ويعود ذلك إلى نظر قاصر في فهم طبيعة الثقافة الشعبية وأهميتها وأدوارها الفاعلة في تأسيس الهوية الوطنية والإخبار عنها. فضلاً عن الوهم الساذج من أنها تنال من اللغة العربية الفصحى وثقافتها النخبوية ، مع أن اللغة العربية الفصحى وأدباها تعايشت مع اللهجات المستمدة منها عبر كل مراحلها وعصور تداولها ، حتى لايكاد ليجد زمن أو عصر ليس فيه من لهجة أو لهجات تنتج أدبا وثقافة إلى جانب ماتنتجه اللغة الفصحى. " وحين نتساءل على سبيل المثال عن الشعر الشعبي كأدب شعبي يذكر لنا د. علي حداد "أن علينا أن نفرق أساساً بين الشعر الشعبي الأصلي الموروث والشعر العامي الذي يكتب باللهجة المحلية ، فمع الأخير نحن إزاء نص عصري له أساليبيه في التمثل وجمالياته في التعبير ، ولعل موقف بعض المثقفين منه ناتج عن قصور في الرؤية الموضوعية التي عليها أن ندرک حقيقة تنوع الأشكال الشعرية ووجود الجمهور الذي يتلقى كل منها من منطلق الثقافة والذائقة والانتفاء

المدى وضمن ملفاتها الثقافية الاسبوعية، حاولت فتح ملف الثقافة الشعبية، لتطلق تساؤلها الأهم وهو "من قبل من أهملت هذه الثقافة" سجد أن المثقفين هم السبب الأول لإهمالها بعد الدولة، فهم غالباً ما ينتقصون منها يذكر الباحث في مجال التراث الشعبي باسم عبد الحميد حمودي "أن هنالك فئات من المثقفين يعتقدون بأنهم كمبدعين لا يحاورون المادة الشعبية، ولا يحاولون الاقتراب منها، وهم يعتبرونها مادة دون مستوى اهتمام الثقافي والفكري، وهم بذلك للأسف جهلاء، بما ينطوي عليه الأدب الشعبي من كنوز معرفية. "

الأدب الشعبي في العديد من البلاد العربية والإجنبية مادة تدرس وتبحث قيمة كبيرة في الجامعات، وتنطلق من التعليم أولاً لتغرس في نفوس الافراد وتطور يذكر حمودي "إن على الجامعة مراجعة ما يقرأون لكتاب الادب الشعبي وفيما يتعلق بفلسفة الأدب الشعبي، فممنذ زمن الجامعات العراقية متخلية عن موقفا تجاه هذا الأدب، وهذا يتنافى تماماً مع ما نلاحظه بالجامعات العربية والأجنبية، خاصة وأن كبار الأدباء والمختصين في مجال الأدب الشعبي العراقي هم بالأساس خريجو جامعات عربية وأوروبية وتخصصوا على يد اساتذة معروفين .

سابقاً كانت بعض الجامعات قد أسست كمرکز للأدب الشعبي ففي البصرة والموصل تأسست مراكز التراث الشعبي ولكنها كما أشار حمودي "لم تحقق الكثير، ذلك أن الفرد يعتقد أن الفولكلور شيء متدن وأقل مستوى من الاداء العام الثقافي هذه المشاكل جعلت الأدب الشعبي ينزوي ويقام الاتجاهات ويتحداها لذلك كتاب الأدب الشعبي ودارسيه لا يعانون من مشاكل مع بعضهم ولكنهم للأسف يعانون من مشاكل مع محيطهم وهم مبدعون منذ زمن الراحل مصطفى جواد والكرمي والتكريتي وغيرهم ."

في منتصف السبعينيات كان هنالك مركز فولكلوري، هذا المركز انتهى وأفقته الدولة هويته، وكان هنالك متحفا شعبياً ومكانه الآن غير معروف أيضاً، يذكر حمودي أنه "لا يوجد اهتمام كبير في الادب الشعبي او المادة الشعبية حرفية سواء قولية أو مادية وهنالك اهتمام احتفالي خارجي لا غير، أكثر مما هو تغيب وبحث وكتابة وعمل موسوعات وبحوث، نحن متخلفون بهذا الجانب وهو تخلف ثقافي لا يهتم بالأثر الشعبي. "

قائدة جمع الحكاية الشعبية هي نفس فائدتنا للشعوب الأخرى حيث لانتفض الشعوب إلا باحتواء الضمير الشعبي والفكر الشعبي وهذا الضمير دليل على

زينب المشاط

د

ثقافتنا وأدبياتنا كبلاد بحاجة للتوثيق والتداول ، وشيء كبير من الاهتمام ذلك لأنها في النهاية ستعكس جانباً من واقعنا ، ومن الممكن نقلها الى أدبيات بلدان وشعوب أخرى ، تعني هنا الأدب والثقافة الشعبية لبلادنا ، والتي غالباً ما تراها مركونة ، مهملة ، ومعرضة لانتقاص كبير ، فتجد تلك الفجوة الكبيرة بين الأدباء والكتاب ، وبين أولئك الحاملين للآثر الشعبي من نظرانهم ، كالشعراء الشعبيين ، أو الموثقين للحكايات الشعبية ، والمتناقلين للأدب والموروث الشعبي ، وتعود أسباب هذه الفجوة بحسب إدعاء أدباء الثقافة النخبوية الى أن الثقافة الشعبية مادة "سوقية" غير ثقافية إلا أنها تتداول للتسليية لا أكثر وهي متجهة نحو الانهيار ، ويبدو أن الادباء النخبويين تناسوا أهمية الثقافة الشعبية في كونها تمثل الهوية الخاصة للبلاد ولشعوبها . . .

د

في شارع المتنبي



جلسة أدار حوارها الناقد علوان السلطان ، إذ بين السلطان في حديثه أن رواية الزرباطي الصادرة عن مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي 2012 والتي نسجتها أنامل مبدعها وهو يتوغل في جحيم الحرب التي تشكلت تراجمها البشرية بجنونها وعبثيتها فتستقصي الخفايا للكشف عن غرابتها وهي تتجاوز الخطاب

للاستاذ عدي العنزلي ، الممثلون من طلبة مدارس الحيرة في المدائن تضمنت المسرحية من جزئين الجزء الاول يتحدث عن نبي الله يوسف عليه السلام ومشكلته مع إخوته وغرهم له الجزء الثاني تم الربط بين ما حدث ليوسف عليه السلام والأحداث الساخنة التي مرت بالعراق وتكاتب الدول عليه بغية النيل منه ، وقد قامت صاحبة الفكرة بالربط بصورة جميلة وموضوعية بما حدث في العراق .

تحدث الموسوي عن تجربته كما تم خلال الاستضافة عرض فيلمين قصيرين الفيلم الاول بعنوان " قصة حياة " والفيلم الثاني بعنوان "أريس" ويذكر الموسوي "إن الفيلمين قصتهما تقريباً متشابهة ويتبينان نقد السلبية بالسلبية حتى يكون واقع الإنسان أكثر أملاً وأقرب . وحث الإنسان على العمل بجدية أكثر وأجبر لتحقيق أماله واحلامه ."

إخوة يوسف

من باحة المركز الثقافي البغدادي أقيم النشاط المدرسي / تربية المدائن مسرحية (إخوة يوسف) على خشبة المسرح الصيفي في باحة المركز وبجهود من الست سهاد كاظم مشرفة النشاط المدرسي / تربية المدائن فهي صاحبة الفكرة و الأعداد وتصميم الأزياء أما تنفيذ الديكور فكان

فلسفة القلب والروح

الجلسة الأولى والمتميزة أقيمت على قاعة شنائيل في المركز الثقافي البغدادي وتضمنت، حفل توقيع ثلاث إصدارات مشتركة (فلسفة قلب وفلسفة روح وفلسفة القلب والروح) لثلاثين كاتباً وكاتبة وهم مجموعة من الشباب والشابات في مجال الكتابة والأدب.

أدار الاحتفالية الكاتب محمد الصائغ وأحمد البديري ، ومن الأسماء الشابة المشاركة (مريم نائل ورسيل الجميلي وعلي حيدر وشهد حسين) حيث ذكرت مريم نائل متحدثة عن تجربتها حاولنا أن نقدم للقارئ تجربة غير مألوفة ، وهي بالضبط تمثل فلسفة كل فرد ورؤيته للحياة من منظوره الخاص ولهذا قدمنا مادة إشتراك بها أكثر من 30 شخصاً من شأنهم أن يعكسوا صورة الواقع الفلسفي لأفكار شبابنا اليوم ."

الفيلم الكارتوني

ضمن المحاولات المستمرة لمنتدى صدى السينما لدعم الشباب السينمائيين صُيف المنتدى المخرج الشاب (أنس الموسوي) من محافظة النجف، حيث يعمل الموسوي في مجال الأفلام السينمائية الكارتونية ومجال تصميم الكرافيك، منذ عام 2005 وله مشاركات كثيرة في العديد من القنوات التلفزيونية ...

في سويسريولوجيا الحسد...

غالباً ما ينظر إلى أفكار من هذا النوع كالحسد والغيرة والتميمة وما إليها على أنها حالات شخصية ذات طبيعة نفسية ومرجعية دينية، وهذا صحيح إلى حد ما فقط. بالحقيقة هناك جانب اجتماعي مهم لمثل هذه الظواهر التي عمت لتشمل أشخاصاً لم يكونوا ليغيروا أيما اهتمام وهكذا تصورات أو أفكار من قبل - وصار الحسد مادة للنقاش على الصعيد الشعبي حيث يتبارى "المضرون" لتعليقه والتأكيد على الاعتراف به دينياً، الآية "ومن شر حاسد إذا حسد"، وأنه من الصفات المذمومة ذات الصلة بالشیطان.

إلا أن لفكرة الحسد وبخاصة عندما تعم وتنتشر وتستقطب أشخاصاً يشغلون وظائف مهمة ويتمتعون بمكانة "محترمة" على وجه الخصوص كأن يكونوا متعلمين أو مشتغلين في مجال من مجالات الفنون الثقافية والمهنية السياسية، تفسير يتجاوز الاعتقاد الشخصي ليترجم بصيغة اجتماعية مهمة تسلط ضوءاً على ما يتمثل في المجتمع من قلق وحرية واضطراب تتسبب بغليانات وتذمرات واحتجاجات واسعة.

الثابت نسبياً أنه عندما يعجز الأفراد عن تفسير ما يحل بهم بصورة مفاجئة وغير متوقعة وبطريقة مؤنية، فإنهم يستسلمون لفكرة الحسد كمداد للتبرير وقد يسترسلون ليسمحوا للفكرة بقيادتهم حتى يتفحصوا حالة من حالات التوجس والهوس التي تؤدي بهم إلى التعطل عن الكثير مما يقومون به عادة من تفاعلات اعتيادية على سبيل إدامة علاقة إنسانية طبيعية مع المعارف والأصدقاء والأقران. يحدث هذا في فترات الكساد الاقتصادي والفشل السياسي التي تترام مع حالة عامة من حالات الركود القيمي والأدبي والأخلاقي نتيجة انتشار ظواهر الفساد المالي والإداري والشخصي بمعالم تجلّي بصيغة ترهل منظور في الأداء الحكومي وغير الحكومي وتسايق محموم لنيل حظوة سياسية ظهرت بحض الصدفة وليس من خلال العمل والتحضير لها. ترهل يبلغ حد أن يعبر عنه بصيغ شتى منها التباطؤ والعجز وإغلاق ملفات تتطلب حلاً في مؤسسات مهمة تشمل المؤسسة

القضائية والقانونية والتعليمية والأمنية وغيرها. ويحصل العكس تماماً، عندما تدب حركة التنمية والتطور والإنجاز في المجتمع من خلال دفع حركة البناء والإنتاج المادي والثقافي غير المادي التي لا تترك مجالاً للنظر في احتمالات أن يكون هناك ما يحسد عليه وبخاصة بالنسبة للأكثرية الساحقة من الأشخاص الذين يلغوا ما بلغوا بالجهد والعمل والتراكم والدأب المتواصل.

إذا ما سلطنا المعنى الاجتماعي الشعبي الشائع للحسد الذي يمكن أن يحد في سياق الترقب والترصد والكراهة والاستكثار بشأن نجاح تم تحقيقه أو شيء تم الحصول عليه أو نصيب حسن جاء بصدفة متصورة، فإنه لهذا يعتبر من نوع "حسد عيشة". بيد أن اعتباراً من هذا النوع يقول إن كثيرين لا يشعرون بقرارة أنفسهم باستحقاقهم التمتع بما حصلوا عليه وبخاصة على مستوى المال والعمل والوظيفة والزواج وربما الفوز بالانتخابات التشريعية التي يجري التحضير لها في العراق اليوم، إذا ما تحققت خارج السياقات التي تحتملها مداركهم مما يجعلهم يتطربون ممن يمكن أن يفتح عليهم عيناً أو يطرهم بكلمات التعجب والاستكثار التي يمكن أن تؤدي بهم إلى الإصابة بالشر والويل والثبور. بالمقابل لا يهتم بالحسد من يحدد قوت يومه غرزة فغرزة. ولا يكاد يدير المنتج المبدع في عمله بالإن يكيد له/ لها وهذا ما يفعله الفقراء والكادحون والمولعون بعملهم شخصياً وذاتياً فيما ينشغل

المتطربون من الحسد بالحسد عندما يجدون أنفسهم في مكانة لا يتأهلون لها أو يحصلون على شيء يبد لهم مثل حلم بعيد المآل حتى كأنه حدث بصدفة غير محسوبة النتائج. أو عندما يعجزون عن بيع عقار بسعر الذي يرغبون به دون الأخذ بالحسبان تأثير عوامل السوق وقوانين العرض والطلب والظروف الاجتماعية والسياسية التي يمكن أن تخمد المجتمع على حين غرة. وقد يلحق المرض العضوي وليس فقط المعنوي والأدبي بأمثال هؤلاء ممن يظهرون في ظروف التسابق المحموم على مكسب أو جني فائدة بأي ثمن كان. يحدث هذا مثلاً في ظروف التحضير للانتخابات النيابية العامة بالعراق بالطريقة التي يجري لها التحضير اليوم. فقد سمحت ظروف خوض الانتخابات بدءاً بالحملات الدعائية الفجة لأشخاص وجماعات لم يكونوا ليفكروا ضمن الظروف الطبيعية بالتقدم للعمل في مؤسسة تشريعية مهمة مثل مجلس

النواب. ولكن عندما تكون الانتخابات ميداناً للتسابق المفتوح وبشروط مادية يسهل القيام بها مثل دفع رسوم التسجيل المحددة بخمسة وعشرين مليون دينار عراقي للدائرة المعنية بتسجيل الأحزاب السياسية وتقديم قائمة من الموقعين على تأسيس الحزب بسبعة أعضاء فقط ترفق بأخرى تضم وقوانين العرض والطلب والظروف الاجتماعية والسياسية التي يمكن أن تخمد المجتمع على حين غرة. وقد يلحق المرض العضوي وليس فقط المعنوي والأدبي بأمثال هؤلاء ممن يظهرون في ظروف التسابق المحموم على مكسب أو جني فائدة بأي ثمن كان. يحدث هذا مثلاً في ظروف التحضير للانتخابات النيابية العامة بالعراق بالطريقة التي يجري لها التحضير اليوم. فقد سمحت ظروف خوض الانتخابات بدءاً بالحملات الدعائية الفجة لأشخاص وجماعات لم يكونوا ليفكروا ضمن الظروف الطبيعية بالتقدم للعمل في مؤسسة تشريعية مهمة مثل مجلس

ومعاناة من أجل بلوغ المأمول؛ أم لأولاد جاءوا ثمرة زواج وأنشوا قبل ولادتهم وبعدها بالكثير من النفقات والحسابات والمصاريف والتضخيرات، ناهيك عما يمكن أن يقال بشأن القلق والترقب والتضحية لحمايتهم من الأمراض ومساعدتهم للوصول إلى بُر السلامة والأمان، حيث الدراسة والعمل وربما الزواج ليديروا في ذات الدورة التي دخل بها الآباء والأمهات من قبل.

من هم المتطربون من الحسد. يرتبط الحسد بالطبقة الاجتماعية. يجب أحد الكادحين الفقراء على سؤال حول معنى الحسد من وجهة نظره أنه إذا كان الحسد على نعمة وفائض مال فليس لدي ما أحسد عليه. ولكن ليسور وبخاصة ذلك الذي صار ميسوراً على حين غرة يقول "نعم، هناك الكثير من الحسد وأنا محسود". الحسد نسبي وبيني على مستوى الأفراد وقد يتطور عندما يستفحل ذهنياً ليصبح آفة يتصور أنها عضوية رغم أنها متصورة فقط. وقد يصل الحسد مؤسسات الدولة عندما تدار من قبل أشخاص يشعرون في قرارة بأنهم طارئون عليها لسبب واضح هو أنهم لم يأتواها بالتدرج الوظيفي الوئيد والمضني مما يشجع على التعبير عن طرده بذبذغ الذبائح والتطليخ بالدم كما حدث في الاحتفالية التي أقيمت بحضور وزير النقل المرشد البحري الكاتبين كاظم فنجان الحماني لمناسبة شراء طائرة جديدة ألحقت بأسطول الخطوط الجوية العراقية قبل أشهر. لعل من المنطقي أن يتساءل أحد عمن يمكن أن يحسد مؤسسة مثل

هذه على طائرة تم شراؤها بصفقة تجارية مربحة من وجهة نظر الشركة المصنعة لها؛ أو أن تستقبل السيدة وزيرة الصحة الدكتوراة عديلة حمود بالخراف المذبوحة وتطليخ سيارتها بالدم المهودر تعبيراً عن الابتهاج بخلاصها من جلسة استجواب نيابية انتهت بدون مقترح المطالبة بإقالتها من منصبها.

يعبر الحسد فريداً كان أم جماعياً، شخصياً أم مؤسسياً عن حالة انهيار اجتماعي وتغاضب وعدم ثقة بالإمكانات الذاتية والجهد المسؤول بنسبة ٩٩٪ عن القدرة على الإبداع كما تقر بذلك تجارب الحياة اليومية في مختلف الأماكن والأزمان. يبقى القول إن المجتمع سيتحرر من القلق بشأن الحسد والغيرة والتميمة عندما يتحرر من آفة الحاجة والقلق والخوف من المجهول. يتحرر المجتمع أدبياً ومعنوياً وهو الرصيد الذي لا غنى لأي جماعة بشرية عنه عندما تنهض الأمة للعمل وإصلاح ذات البين فيما بين مكوناتها الدينية والمذهبية والقومية ليصار إلى الشروع ببناء دولة المواطن بهويته العامة الواسعة التي تشمل الجميع بلا استثناءات. يتحرر المجتمع عندما تطلع طائرة من أرض المطار لتلحق في سماء المنافسة الحرة والمفتوحة لتقديم أفضل الخدمات وأفائها لم يتوسمون خدمتهم من جمهور المواطنين وليس التسلط عليهم واستغفالهم والاستهزاء بتطلعاتهم. ويبقى البحث عن جواب لمعالجة مشكلة أو إشكال قضية عمل وسعي واجتهاد وليس بتمني وتطلع وانتظار.

دور الشباب في إصلاح العملية السياسية - ٤ -

المواطن ودوره في إزاحة الطبقة السياسية الفاسدة

إسرائيل الحليف وأمنهم القومي



د. أمير ناظم الجاسور

إسرائيل والأمن القومي الأميركي هما أهم وأعمق من قومية لا تعرف كيف تسير أمرها ولا تستطيع أن تضع لنفسها ولشعبها معايير للعمل الجماعي تخرج منه بصيغ واضحة واستراتيجيات تجعلها واحدة من الفواعل الأساسية في النظام العالمي، فإسرائيل ذلك المرض الذي استوطن الجسد العربي أو ذلك الجزء الدخيل الذي أسس لكيان غاصب لأرض عربية..

أميركا لا تراه كما يراه العرب، أميركا تجد في إسرائيل عمقا ستراتيغيا وحليفا يستحق الدعم والإسناد، فما من متابع أو مختص يعلم أن سلامة وأمن إسرائيل هي واحدة من أساسيات السياسة الخارجية الأميركية وهي تعمل جاهدة على إحباط أي توجه غير مرغوب فيه تجاه إسرائيل، بالتالي فأمركا تسعى إلى أن تكون إسرائيل طيلة هذه الفترة على الحافة، بالمحصلة كانت الدول العربية في التفكير الأميركي دولا غنية نوعا ما، مكتفية ذاتيا، ودول متوسطة نوعا ما، تتمتع بالانكفاء الذاتي ودول ضعيفة غنية انكالية، هذا التقسيم جعل منها الضامن القوي لكل قسم في مراحل مختلفة وفق ما تتطلبه هذه المرحلة أو تلك، مما جعل الدول العربية تتجه صوب مصلحة ذلك الضامن والحفاظ على مصالحه حتى وإن تقاتل الأشقاء، بالتالي نجد أن كل عمليات التحول الديمقراطي المدعوم من قبل أميركا صاحبه كوارث لا تحصى وضحايا لا تعد، فهي تتعامل وفق ذلك التقسيم، وعليه كل ما تقدمه أميركا للعرب له مقابيل أكبر من حجم التعاون، فهي لا تجد بالعرب إلا منطقة تطفو على أبار البترول ومنطقة تستطيع من خلالها احتواء أعدائها، ببساطة استطاعت أميركا أن تسحب أموال العرب وثروتهم واستطاعت أن تجعل منهم سوقا لسلعهم العسكرية والاقتصادية، فالعرب بالنسبة لأميركا منطقة ونقطة تحول وفق ما تحدده سياساتها، والحقيقة التي تدرجها أميركا أن العرب لا يشكلون خطرا لا على إسرائيل ولا على أمنها القومي هم مجرد سوق.

إسرائيل والأمن القومي الأميركي هما أهم وأعمق من قومية لا تعرف كيف تسير أمرها ولا تستطيع أن تضع لنفسها ولشعبها معايير للعمل الجماعي تخرج منه بصيغ واضحة واستراتيجيات تجعلها واحدة من الفواعل الأساسية في النظام العالمي، فإسرائيل ذلك المرض الذي استوطن الجسد العربي أو ذلك الجزء الدخيل الذي أسس لكيان غاصب لأرض عربية..

رابعا: لقد بينا في أول المقال، أن هناك نسبة لا تقل عن ١٠٪ من هذا الشعب من الذين يتمتعون بدرجة عالية من النزاهة والكفاءة، وإن عدد من يمكنه أن يلعب دورا في إدارة الدولة لا يقل عن نصف مليون شخص، ولكن كيف السبيل لمعرفة هؤلاء؟ ثم كيف يمكن ايصال هؤلاء إلى قيادة البلد وإلى مفاصل القوة في إدارة الدولة؟ لو عرف الشعب هؤلاء فإنه لن يتردى في انتخاب من سيرشح نفسه منهم؛ إذا بقي التساؤل: ما الذي يجب فعله لكي يتعرف الناس على هؤلاء؟ ثم ماهي الخطوات العملية التي يجب اتباعها لإيصال هؤلاء إلى المراكز القيادية في الدولة؟ ثم ما هو دور هذه الفئة نفسها في التحرك الفاعل والناجح باتجاه تسنم المراكز القيادية ومفاصل القوة في البلد؟ ثم هل من الممكن للشباب أن يلعبوا دورا في تحقيق هذا الإنجاز؟

إن ما أطرحه أناه يمكن أن يحقق هذا الأمر بمفصل عن الحكومة؛ ولكن إن تعاونت الحكومة وبالذات صانعي القرار فيها كرئيس الوزراء والوزراء الفاعلين وغيرهم من القوى المؤثرة، فإنه بالإمكان التعجيل بهذا الأمر وتحقيقه خلال فترات زمنية غير طويلة؛ هذا ما سنتناوله في الفقرات التالية أُناده.

خامسا: إن مسؤولية تعريف الشعب هؤلاء ليست مسؤولية الحكومة بل مسؤولية هذه الفئة للتعريف عن أنفسهم. ولكن التعريف وحده ليس بكاف؛ يجب على هؤلاء أن يلعبوا دورا في عملية الإصلاح وإن كانوا بعيدين عن السلطة وعن مصدر القرار؛ فهناك خلل في جميع مرافق الدولة وجميع قطاعاتها، خلل في توفير الكهرباء، خلل في المعامل والقطاع الصناعي، خلل في الزراعة واستغلال الموارد المائية بشكل صحيح، خلل في توفير الأمن للناس، خلل في توفير خدمات الاتصالات بشكل صحيح، خلل في المصارف والنظام النقدي، خلل في البرنامج الاقتصادي، خلل في توفير السكن اللائق للمواطنين، خلل في المستشفيات وفي النظام الصحي، خلل في مشكلة العمل وزيادة نسبة البطالة، خلل في النظام التعليمي على المستوى قبل الجامعي وعلى المستوى الجامعي، خلل في توفير المدارس اللائقة للطلاب، خلل في العنصرات من القطاعات ومناخ حياة المواطنين في العراق. لكي تكون الفئة الكفوءة والنزيهة مؤهلة لأن تتولى دورها الطبيعي في إدارة البلد يجب أن تسعى لدراسة جميع الملفات التي فيها خلل بين مما ذكرناه ومما لم نذكره، تجمع



د. محمد توفيق علاوي

من المهندسين في مختلف التخصصات، والاقتصاديين، والأطباء، والتعليميين، ومن لديهم تخصصات عسكرية وأمنية وغيرهم. سادسا: وهنا بيت القصيد، نتساءل ماهي الخطوات العملية الواجب اتخاذها لتحقيق هذا التغيير؟ هنا يمكن للشباب أن يلعبوا دورا مفصليا لتحقيق هذا المشروع، وأنا اتوجه للشباب وبالذات الشباب طلاب الجامعات، بل أي تجمع شبابي يضم تخصصات معينة، مثل أي تجمع يمكن أن يتشكل من الشباب وغير الشباب من الخريجين ومن الإكفاء في مجال معين. فعلى سبيل المثال؛ لحل مشكلة الكهرباء يمكن لطلاب الهندسة الكهربائية تشكيل تجمع في كلياتهم، للدعوة لندوات، عمل بحوث ودراسات لإصلاح واقع ومشكلة الكهرباء، استحصان معلومات من وزارة الكهرباء، بل حتى ضم مهندسين متخرجين يعملون في وزارة الكهرباء أو وزارات أخرى، أو في القطاع الخاص، أو مهندسين عاطلين عن العمل؛ مثل هذه الأبحاث والطلول تطرح في الاعلام، من برامج تلفزيونية، أو اذاعية، أو وكالات انباء مختلفة، أو انشاء مواقع للتواصل الاجتماعي، أو حتى انشاء وكالات انباء متخصصة من قبل نفس هذه الفئة، وطرح الحلول والدراسات للمواطنين؛ إن مثل هذه الدراسات والبحوث ستحقق عذة نتائج منها، (١) طرح حلول واقعية لإصلاح هذا القطاع، (٢) تبني الطلاب والمهندسين لمشاريع فعلية تنهض بالبلد في هذا المجال، (٣) تعرف المواطن بهذه الفئة النشطة، (٤) تبرز قيادات ميدانية تنصدي للواقع وتظهر في الإعلام، (٥) تعرف الناس والجمهور بمستوى واسع على هذه الفئة، (٦) تمكن هذه الفئة من التصدي وتسهم مواقع تنفيذية كوزارة الكهرباء مثلا، (٧) توفر امكانية طرح اسماء من هذه الفئة للانتخابات في مجالس النواب أو مجالس المحافظات أو المجالس البلدية.

تعرف المواطن بهذه الفئة النشطة، (٤) تبرز قيادات ميدانية تنصدي للواقع وتظهر في الإعلام، (٥) تعرف الناس والجمهور بمستوى واسع على هذه الفئة، (٦) تمكن هذه الفئة من التصدي وتسهم مواقع تنفيذية كوزارة الكهرباء مثلا، (٧) توفر امكانية طرح اسماء من هذه الفئة للانتخابات في مجالس النواب أو مجالس المحافظات أو المجالس البلدية.

ونفس العملية تتكرر من قبل طلاب الكليات

الطبية والصيدلة والمعاهد الطبية والأطباء والصيدلانية..... إلخ، لإصلاح المستشفيات والواقع الصحي، وهكذا بالنسبة للقطاع الزراعي والقطاع الصناعي وقطاع الاستثمار وقطاع النقل والقطاع الإسكان والقطاع الأمني وقطاع التخطيط وتطوير المدن وجميع القطاعات الأخرى.....

في إثر ذلك، نجد عندما يأتي وقت الانتخابات فسيجد الناخب امامه مجموعة كبيرة من الاختصاصات المختلفة من الإكفاء كل منهم كفوء في مجال محدد، قد قدموا دراسات وافية لمناحي الحياة المختلفة وقادريين على تقديم خدمة حقيقية للبلد واصلاح القطاعات المختلفة، هؤلاء الناس الإكفاء والمخضون بوقتهم وجهدهم من أجل بناء البلد، هم أحق أناس بقيادة البلد، فالنصف مليون انسان الذين ذكرناهم ممن يتمتعون بدرجة عالية من النزاهة والكفاءة، سيتم اكتشافهم وفرزهم بهذه الطريقة؛ وكما ذكرنا سابقا، فإن أغلبية هذه هم عادة أناس يتمتعون بالنزاهة، ويمرور الوقت سيفقد السياسيون المفسدون تأييد الشارع لهم وبالذات اذا ما شاركت الأغلبية الصامتة في الانتخابات وسيتم الفرز بين السياسيين الإكفاء والنزيهين من جهة وبين السياسيين الجهلة والمفسدين من جهة أخرى، إن الأغلبية الصامتة الآن هي التي ستحدد من سيحكم البلد في المستقبل، فإذا اتجهت هذه الأغلبية الصامتة الى انتخاب الوجوه الجديدة من الإكفاء والنزيهين، وعندها ستكون الانتخابات والمنهج الديمقراطي كفيلا بإسقاط المسددين وإزاحتهم عن المشهد السياسي.

لذلك فإن مقولة (العراق سيعود أفضل مما كان) ليست بعيدة عن الواقع ويمكن تحقيقها (كانت حالة التقهقر والتراجع والانحدار ولكنها تحتاج إلى بعض الوقت، وتحتاج إلى مبادرات من قبل الأشخاص المخلصين لبلدهم ويسعون سعيًا حقيقيًا للنهوض به، وتحتاج إلى مساندة من قبل صانعي القرار، من يدهم السلطة من رئيس الوزراء، إن كان مخلصا وإلى المخلصين من بعض الوزراء ومن بعض أعضاء مجلس النواب وبعض رؤساء الأحزاب وغيرهم، وتأمل من الله أن ينقذنا من حالة التقهقر والتراجع والانحدار والانهيار بسبب فساد الطبقة الحاكمة، وتأمل في أن نرى لبلدنا مستقبلاً زاهراً متميزاً بالتطور والنمو والتقدم والازدهار ومفعماً بالخير بجهود الطيبين والحريصين والمخلصين من أبنائه.



ان مقولة (العراق سيعود أفضل مما كان) ليست بعيدة عن الواقع ويمكن تحقيقها ولكنها تحتاج إلى بعض الوقت، وتحتاج إلى مبادرات من قبل الأشخاص المخلصين لبلدهم ويسعون سعيًا حقيقيًا للنهوض به، وتحتاج إلى مساندة من قبل صانعي القرار، من يدهم السلطة من رئيس الوزراء، إن كان مخلصا وإلى المخلصين من بعض الوزراء وبعض رؤساء الأحزاب وغيرهم



غولدمان للفيزياء

العقل الذي يتمتع به الجميع . هو منبع المعرفة الحقيقي

■ علي حسين

المثال السؤال التقليدي من أين جاء الكون وهل كان موجوداً دائماً هنا؟، وسؤال آخر حيز العلماء حول نسبة الزمن، كيف يبدو التقب الأسود، وما هو أصغر جزء من المادة؛ ولماذا نتذكر دائماً الماضي وليس المستقبل؟، هل ينكمش الكون بدلاً من أن يتمدد؟ وهل يرتد الزمن وقتها إلى الوراء فيرى البشر موتهم قبل ميلادهم، وهل للكون بداية أو نهاية وكيف تكونان وهل للكون حدود؟ إن أينشتاين قد جعل للمكان -الزمن أربعة أبعاد، فماداً لو كان للكون أبعاد أكثر .

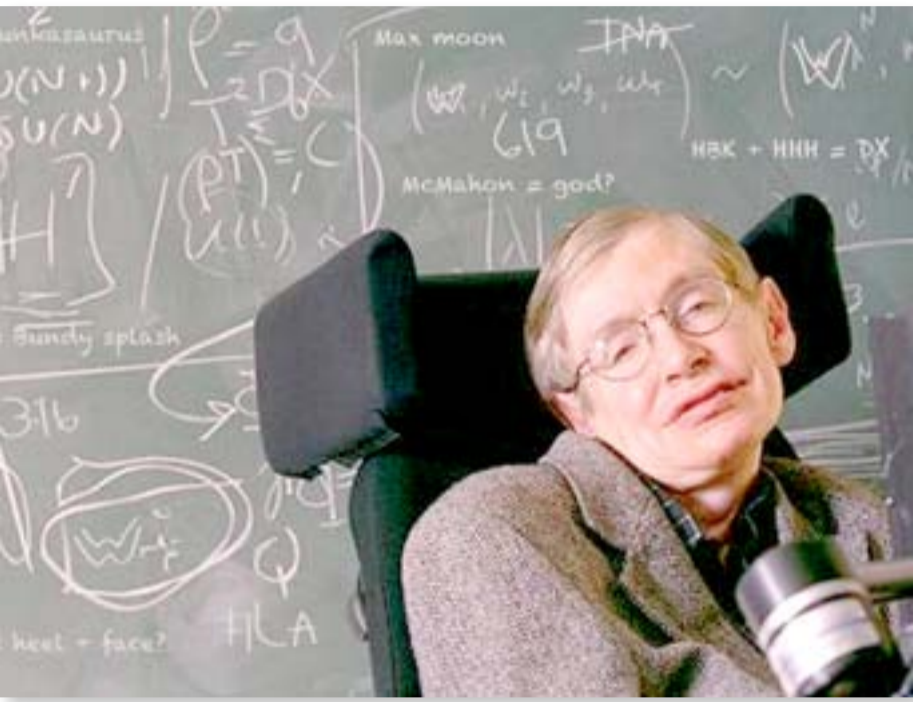
يعد هذا الكتاب هو أول الكتب التي قدمت النظريات العلمية بأسلوب مشوق، وشرح فيه مؤلفه أصعب نظريات الفيزياء والفلك والكونيات بطريقة تمكن القارئ العادي من متابعتها

وقد روى هوكينغ في مقال له عام ٢٠١٣ نشرته صحيفة "ول ستريت جورنال"، أنه اضطر لإعادة كتابة "تاريخ موجز للزمن" عدة مرات وعندما سمع باسم نيوتن أصر على شراء الكتاب لابنه، ولم يبالي لما قاله بعض المعارف من أن هذا الكتاب صعب على صبي لم يتجاوز الرابعة عشرة، وذكره صديق له بما كان يروي عن كتاب نيوتن هذا من أن عشرة فقط في العالم قرأوه ولم يفهموا منه شيئاً، فكان جواب الأب إنه يثق بقدرات ابنه وسيتمكن من حل ألغاز نيوتن..

الجامعة التي دخلها عام ١٩٥٩، اتخذ هوكينغ قراراً بأن يتخصص في علم الكونيات، ففي ذلك الوقت سيطر عليه سؤال محير، وهو من أين يأتي الكون؟، ويتذكر أحد أساتذته أن هوكينغ كان معاداً على أن يسأل الاسئلة الأكثر إجرأاً، أسئلة يصعب جداً الإجابة عنها. في تلك الفترة بدأت آثار المرض الخطير تظهر عليه، في أول سنة كان هناك نقص في القدرة على استخدام اليد وشغل بسيط جعل من الصعب قراراً أن يربط حذاءه وقد شخّص الأطباء مرضه، وهو ضومر عضلي سمي بمرض العصبية الحركية، وظلت حالته تتدهور، وقيل له إنه سيعيش لمدة عامين فقط، ويقول هوكينغ كاتب سيرته "لقد أصابني الإحباط تماماً من هذا التوقع لسير المرض، ودفعني ترقب الموت إلى الإصابة بالآكتئاب، وخلال انتظار الموت انفتحت معظم وقتي في جرتي، لا أخرج منها أستمتع لموسيقى فاغنر، وأعيد قراءة روايات ه.ج. ويلز، وشغفت بروايات آله الزمن، وحفظت مقاطع كاملة من رواية حرب العوالم"

وبعد مرور سنتين وجد هوكينغ نفسه حيناً، فأركد أن الموت لم يعد وشيكاً، وارتفعت معنوياته، واكتشف الأطباء أن المرض لم يؤثر على ذهنه، واختفى الاكتئاب، في تلك الفترة حدث تحول مهم في حياته حيث تعرف على جين وايلد التي سيرتبط معها عام ١٩٦٥ حيث شكل الزوج نقطة تحول في حياته "لقد جعلتني جين مصمما على أن أعيش وأواصل طريقي، فقد أعطتني الإرادة لأن أعيش". في كلمته بالجمعية الملكية البريطانية قال هوكينغ: "إن غاليليو أول عالم بدأ بالفعل في استخدام عينيه، وهو بهذا مسؤول عن عصر العلم الذي نستمتع فيه".

ستيفن هوكينغ المولود في الثامن من كانون الأول عام ١٩٤٢، هو أكبر أطفال عائلة والدها يعمل باحثاً في أمراض المناطق الحارة، يأمل ان يصبح ابنه طبيباً، لكن الطفل الذي بلغ التاسعة من عمره كان يهوى فك الساعات والراديوهات ويعرف كيف تعمل، وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره قرر أن يدرس الرياضيات، وحصل من والده على هدية ثمينة وهي نسخة نادرة بيعت في المزاد من



هوكينغ

كتاب نيوتن "النظريات الرياضية للفلسفة الطبيعية"، كان الأب قد حضر من إداد البيع الكتب القديمة وعندما سمع باسم نيوتن أصر على شراء الكتاب لابنه، ولم يبالي لما قاله بعض المعارف من أن هذا الكتاب صعب على صبي لم يتجاوز الرابعة عشرة، وذكره صديق له بما كان يروي عن كتاب نيوتن هذا من أن عشرة فقط في العالم قرأوه ولم يفهموا منه شيئاً، فكان جواب الأب إنه يثق بقدرات ابنه وسيتمكن من حل ألغاز نيوتن..

الجامعة التي دخلها عام ١٩٥٩، اتخذ هوكينغ قراراً بأن يتخصص في علم الكونيات، ففي ذلك الوقت سيطر عليه سؤال محير، وهو من أين يأتي الكون؟، ويتذكر أحد أساتذته أن هوكينغ كان معاداً على أن يسأل الاسئلة الأكثر إجرأاً، أسئلة يصعب جداً الإجابة عنها. في تلك الفترة بدأت آثار المرض الخطير تظهر عليه، في أول سنة كان هناك نقص في القدرة على استخدام اليد وشغل بسيط جعل من الصعب قراراً أن يربط حذاءه وقد شخّص الأطباء مرضه، وهو ضومر عضلي سمي بمرض العصبية الحركية، وظلت حالته تتدهور، وقيل له إنه سيعيش لمدة عامين فقط، ويقول هوكينغ كاتب سيرته "لقد أصابني الإحباط تماماً من هذا التوقع لسير المرض، ودفعني ترقب الموت إلى الإصابة بالآكتئاب، وخلال انتظار الموت انفتحت معظم وقتي في جرتي، لا أخرج منها أستمتع لموسيقى فاغنر، وأعيد قراءة روايات ه.ج. ويلز، وشغفت بروايات آله الزمن، وحفظت مقاطع كاملة من رواية حرب العوالم"

وبعد مرور سنتين وجد هوكينغ نفسه حيناً، فأركد أن الموت لم يعد وشيكاً، وارتفعت معنوياته، واكتشف الأطباء أن المرض لم يؤثر على ذهنه، واختفى الاكتئاب، في تلك الفترة حدث تحول مهم في حياته حيث تعرف على جين وايلد التي سيرتبط معها عام ١٩٦٥ حيث شكل الزوج نقطة تحول في حياته "لقد جعلتني جين مصمما على أن أعيش وأواصل طريقي، فقد أعطتني الإرادة لأن أعيش". في كلمته بالجمعية الملكية البريطانية قال هوكينغ: "إن غاليليو أول عالم بدأ بالفعل في استخدام عينيه، وهو بهذا مسؤول عن عصر العلم الذي نستمتع فيه".

ستيفن هوكينغ المولود في الثامن من كانون الأول عام ١٩٤٢، هو أكبر أطفال عائلة والدها يعمل باحثاً في أمراض المناطق الحارة، يأمل ان يصبح ابنه طبيباً، لكن الطفل الذي بلغ التاسعة من عمره كان يهوى فك الساعات والراديوهات ويعرف كيف تعمل، وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره قرر أن يدرس الرياضيات، وحصل من والده على هدية ثمينة وهي نسخة نادرة بيعت في المزاد من



تاريخ موجز للزمن

في كل هذه الكتب .. يبدو لي أن أول الأفعال التي لا يمكن فصلها عن الانتظار هو اقتراء السطر، ويتنظر الفكر أن يتقدم، وهو متشوق لمعرفة ما سيحصل بعد ذلك .

روحيه غريبييه عندما كتب غاليليو كتابه الشهير " حوار بين النظامين الرئيسيين في العالم" عام ١٩٢٢ بموافقة البابا، لم يكن يعرف إنه سوف يفتح على نفسه أبواب الجحيم . لقد تم توجيه تهمتين إلى غاليليو من قبل الكنيسة، الأولى هي إصراره على تأكيد نظرية كوبرنيكوس عن دوران الأرض حول الشمس، والثانية وكانت الأخطر وهي إنه ألف كتاباً باللغة الإيطالية وليست اللاتينية، حيث لم يكن مسموحاً نشر كتب باللغات المحلية لمنع انتشار العلوم والأفكار الحديثة، والتي كانت تعتبر بنظر الكنيسة أفكاراً هدامة، ولهذا كان كتاب غاليليو إن هو أول كتاب علمي يكتب من أجل الناس، وأصبح يشكل ظاهرة استمرت إلى الآن ويشيخ في كتابه الشهير "نشأة الفلسفة العلمية" الذي ترجمه إلى العربية فؤاد زكريا، من أن نيوتن استطاع من خلال هذا الكتاب: هدم جميع الأفكار الفلسفية القديمة والجمعية.

ومن الطرائف التي تروى عن الكتاب أن نيوتن التقى صفة بأحد الطلاب وسمعه يقول لزملائه: " انظروا هذا هو الرجل الذي ألف كتاباً ليفهمه هو نفسه ولا يفهمه غيره ."

xxxxxxxxxxxx



تاريخ موجز للزمن

غير أن الرجل الذي نظم هذه الفوضى الكونية كان إلى حد ما مشهوراً بانعزاله، وبه من جنون العظمة، كان شديداً مع الآخرين وخاض صراعات كثيرة وطويلة حول أفضليته العلمية، واشتهر أيضاً بميله الشديد للصلمت حتى إنه حين كان عضواً في البرلمان البريطاني لم يسجل إبه تكلم في المجلس لإمرة واحدة، حين أحس بتيار هواء بارد فطلب من الحاجب أن يغلق النافذة . خاض نيوتن معركته العلمية والفلسفية من خلال كتابه الشهير "المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية" وفيه عارض نظريات ديكارت في الحركة والكون. وقد تمكن في هذا الكتاب الضخم أن يلخص أفكاره وتجاربه الكثيرة، ويثبت الكثير من القوانين والقواعد. وكان هدفه الأساس من الكتاب وفق برتراند رسل هو: "إثبات أو شرح كيف أن الجاذبية الأرضية تستطيع المحافظة على نظام الكون"، ويضيف رسل إن نيوتن " أراد أن يوضح ذلك ليس عن طريق الفلسفة القديمة، ولكن بطريقة الكمية الفيزيائية الجديدة". فيما يرى الفيلسوف الألماني هانز ريشبناخ في كتابه الشهير "نشأة الفلسفة العلمية" الذي ترجمه إلى العربية فؤاد زكريا، من أن نيوتن استطاع من خلال هذا الكتاب: هدم جميع الأفكار الفلسفية القديمة والجمعية.

ومن الطرائف التي تروى عن الكتاب أن نيوتن التقى صفة بأحد الطلاب وسمعه يقول لزملائه: " انظروا هذا هو الرجل الذي ألف كتاباً ليفهمه هو نفسه ولا يفهمه غيره ."

xxxxxxxxxxxx

البريطانية قد وعدت نيوتن بتمويل نشر الكتاب، إلا أنها نكثت بوعدها فقام أحد أصدقائه ويدعى ادموند هالي بتسديد ثمن الطباعة من جيبه الخاص، ليخرج الكتاب من المطبعة بحجم صغير ويسعر عشرة شلنات، ولم يبع من الكتاب سوى إثني عشرة نسخة. وظل صاحب المطبعة يترجى نيوتن أن يخلصه من النسخ المتبقية التي لا يريد أحد شرائها . اسحاق نيوتن المولود في الخامس والعشرين من كانون الأول عام ١٦٤٢، لإمرأة تزلت بعد زواجها بستة أشهر، لتزوج من جار غني لها، شرطه الوحيد أن لايشاهد هذا الطفل الضعيف البنية، والذي كان يصفه بالغبى، فقررت والدته أن تترك ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات في عهد والدتها، بعد أن بلغ العاشرة من عمره قرر خاله القس أن يعلمه المبادئ الدينية أصلاً في أن يصبح في المستقبل رجل دين، فألحقه في مدرسة بدمينية بغير انعام، وأضطر الصبي أن يسكن في غرفة مؤجر تعود لرجل يعمل صيدلياً، وسيندهش الصبي وهو يشاهد في واجهة الصيدلية الأنابيب والقوارير، وسيلعب لقاءه بصاحب الصيدلية دوراً حاسماً في حياته، إذ يجعله يعشق الكيمياء، وكان يأخذ من الصيدلي كتاباً قديماً تبعث من رائحة الغبار، ليأتمل في صورها والرسوم التي تزين صفحاتها. لم يكن أنداك قد تجاوز الثانية عشرة من عمره، لذلك لم يفهم كل ما يقرأ، ومع ذلك كانت هذه الكتب تشره، لأنها كانت تتحدث عن كل شيء، الفيزياء، علم النبات، التشريح والفلسفة والرياضيات وعلم الفلك. ومن بين الكتب التي أثار اهتمام الصبي اسحاق نيوتن كتاب بعنوان "أسرار الطبيعة" وجد فيه سر عملية بناء الطواحين الهوائية والآلات الصغيرة، وقد تمكن من خلال الكتاب من صنع ساعة شمسية وفي أوقات الفراغ كان يتسلل إلى الصيدلية ليراقب تجارب الصيدلي وتحضيره للدواء، وأصبح صاحب الصيدلية بمغاباة أبه يعوضه عن غياب الأب الذي لم يعرفه.

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

البريطانية قد وعدت نيوتن بتمويل نشر الكتاب، إلا أنها نكثت بوعدها فقام أحد أصدقائه ويدعى ادموند هالي بتسديد ثمن الطباعة من جيبه الخاص، ليخرج الكتاب من المطبعة بحجم صغير ويسعر عشرة شلنات، ولم يبع من الكتاب سوى إثني عشرة نسخة. وظل صاحب المطبعة يترجى نيوتن أن يخلصه من النسخ المتبقية التي لا يريد أحد شرائها . اسحاق نيوتن المولود في الخامس والعشرين من كانون الأول عام ١٦٤٢، لإمرأة تزلت بعد زواجها بستة أشهر، لتزوج من جار غني لها، شرطه الوحيد أن لايشاهد هذا الطفل الضعيف البنية، والذي كان يصفه بالغبى، فقررت والدته أن تترك ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات في عهد والدتها، بعد أن بلغ العاشرة من عمره قرر خاله القس أن يعلمه المبادئ الدينية أصلاً في أن يصبح في المستقبل رجل دين، فألحقه في مدرسة بدمينية بغير انعام، وأضطر الصبي أن يسكن في غرفة مؤجر تعود لرجل يعمل صيدلياً، وسيندهش الصبي وهو يشاهد في واجهة الصيدلية الأنابيب والقوارير، وسيلعب لقاءه بصاحب الصيدلية دوراً حاسماً في حياته، إذ يجعله يعشق الكيمياء، وكان يأخذ من الصيدلي كتاباً قديماً تبعث من رائحة الغبار، ليأتمل في صورها والرسوم التي تزين صفحاتها. لم يكن أنداك قد تجاوز الثانية عشرة من عمره، لذلك لم يفهم كل ما يقرأ، ومع ذلك كانت هذه الكتب تشره، لأنها كانت تتحدث عن كل شيء، الفيزياء، علم النبات، التشريح والفلسفة والرياضيات وعلم الفلك. ومن بين الكتب التي أثار اهتمام الصبي اسحاق نيوتن كتاب بعنوان "أسرار الطبيعة" وجد فيه سر عملية بناء الطواحين الهوائية والآلات الصغيرة، وقد تمكن من خلال الكتاب من صنع ساعة شمسية وفي أوقات الفراغ كان يتسلل إلى الصيدلية ليراقب تجارب الصيدلي وتحضيره للدواء، وأصبح صاحب الصيدلية بمغاباة أبه يعوضه عن غياب الأب الذي لم يعرفه.

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له



نيوتن

البريطانية قد وعدت نيوتن بتمويل نشر الكتاب، إلا أنها نكثت بوعدها فقام أحد أصدقائه ويدعى ادموند هالي بتسديد ثمن الطباعة من جيبه الخاص، ليخرج الكتاب من المطبعة بحجم صغير ويسعر عشرة شلنات، ولم يبع من الكتاب سوى إثني عشرة نسخة. وظل صاحب المطبعة يترجى نيوتن أن يخلصه من النسخ المتبقية التي لا يريد أحد شرائها . اسحاق نيوتن المولود في الخامس والعشرين من كانون الأول عام ١٦٤٢، لإمرأة تزلت بعد زواجها بستة أشهر، لتزوج من جار غني لها، شرطه الوحيد أن لايشاهد هذا الطفل الضعيف البنية، والذي كان يصفه بالغبى، فقررت والدته أن تترك ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات في عهد والدتها، بعد أن بلغ العاشرة من عمره قرر خاله القس أن يعلمه المبادئ الدينية أصلاً في أن يصبح في المستقبل رجل دين، فألحقه في مدرسة بدمينية بغير انعام، وأضطر الصبي أن يسكن في غرفة مؤجر تعود لرجل يعمل صيدلياً، وسيندهش الصبي وهو يشاهد في واجهة الصيدلية الأنابيب والقوارير، وسيلعب لقاءه بصاحب الصيدلية دوراً حاسماً في حياته، إذ يجعله يعشق الكيمياء، وكان يأخذ من الصيدلي كتاباً قديماً تبعث من رائحة الغبار، ليأتمل في صورها والرسوم التي تزين صفحاتها. لم يكن أنداك قد تجاوز الثانية عشرة من عمره، لذلك لم يفهم كل ما يقرأ، ومع ذلك كانت هذه الكتب تشره، لأنها كانت تتحدث عن كل شيء، الفيزياء، علم النبات، التشريح والفلسفة والرياضيات وعلم الفلك. ومن بين الكتب التي أثار اهتمام الصبي اسحاق نيوتن كتاب بعنوان "أسرار الطبيعة" وجد فيه سر عملية بناء الطواحين الهوائية والآلات الصغيرة، وقد تمكن من خلال الكتاب من صنع ساعة شمسية وفي أوقات الفراغ كان يتسلل إلى الصيدلية ليراقب تجارب الصيدلي وتحضيره للدواء، وأصبح صاحب الصيدلية بمغاباة أبه يعوضه عن غياب الأب الذي لم يعرفه.

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

البريطانية قد وعدت نيوتن بتمويل نشر الكتاب، إلا أنها نكثت بوعدها فقام أحد أصدقائه ويدعى ادموند هالي بتسديد ثمن الطباعة من جيبه الخاص، ليخرج الكتاب من المطبعة بحجم صغير ويسعر عشرة شلنات، ولم يبع من الكتاب سوى إثني عشرة نسخة. وظل صاحب المطبعة يترجى نيوتن أن يخلصه من النسخ المتبقية التي لا يريد أحد شرائها . اسحاق نيوتن المولود في الخامس والعشرين من كانون الأول عام ١٦٤٢، لإمرأة تزلت بعد زواجها بستة أشهر، لتزوج من جار غني لها، شرطه الوحيد أن لايشاهد هذا الطفل الضعيف البنية، والذي كان يصفه بالغبى، فقررت والدته أن تترك ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات في عهد والدتها، بعد أن بلغ العاشرة من عمره قرر خاله القس أن يعلمه المبادئ الدينية أصلاً في أن يصبح في المستقبل رجل دين، فألحقه في مدرسة بدمينية بغير انعام، وأضطر الصبي أن يسكن في غرفة مؤجر تعود لرجل يعمل صيدلياً، وسيندهش الصبي وهو يشاهد في واجهة الصيدلية الأنابيب والقوارير، وسيلعب لقاءه بصاحب الصيدلية دوراً حاسماً في حياته، إذ يجعله يعشق الكيمياء، وكان يأخذ من الصيدلي كتاباً قديماً تبعث من رائحة الغبار، ليأتمل في صورها والرسوم التي تزين صفحاتها. لم يكن أنداك قد تجاوز الثانية عشرة من عمره، لذلك لم يفهم كل ما يقرأ، ومع ذلك كانت هذه الكتب تشره، لأنها كانت تتحدث عن كل شيء، الفيزياء، علم النبات، التشريح والفلسفة والرياضيات وعلم الفلك. ومن بين الكتب التي أثار اهتمام الصبي اسحاق نيوتن كتاب بعنوان "أسرار الطبيعة" وجد فيه سر عملية بناء الطواحين الهوائية والآلات الصغيرة، وقد تمكن من خلال الكتاب من صنع ساعة شمسية وفي أوقات الفراغ كان يتسلل إلى الصيدلية ليراقب تجارب الصيدلي وتحضيره للدواء، وأصبح صاحب الصيدلية بمغاباة أبه يعوضه عن غياب الأب الذي لم يعرفه.

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

بعد سنتين سجدت طارئ في حياته، حيث يتوفى زوج أمه تاركاً لهم مزرعة كبيرة، مع أربعة أبناء، ولهذا قررت الأم أن تستدعي ابنها اسحاق البالغ من العمر ١٤ عاماً ليكون مسؤولاً عن العائلة، هكذا سيصبح مطالباً بالذهاب صباح كل يوم إلى السوق الكبير لبيع محاصيل المزرعة ولشراء بعض الأغنام. ولم يسن له

xxxxxxxxxxxx

إن في السماء والأرض ياهوراشيو لأكثر مما تعلم به فلسفتك .

كنت قد بدأت بقراءة بعض الكتب العلمية في سن مبكرة، ولا أستطيع الأدعاء بأنني استطعت حل ألغازها، والبعض منها لم أستطع إنهاءها، وإذا سألتني إن كنت أحب مثل هذه الكتب، فسأرد بالإيجاب، واكثر من هذا، لاطما اعتبرت هذه الكتب بوابتي لأن أكون قارئاً جيداً، هل يمكن لأحد أن يقول عن نفسه قارئ جيد، يكتب موريس بلانشو: " إن القارئ الجيد هو الذي يتجنب التواضع ويملك العناد على البقاء كما هو أمام ما يقرأ".

كان في السابعة عشرة، خجولاً وحساساً، يدرس الإنجليزية والفارسية والتركية، يزور في غرفته ليقرأ، مما جعل الأب والذي كان مفتياً للبحاد ومن كبار الشخصيات فيها يشعر أن ابنه الذي يعده ليكون خليفة له قد أصيب بلوثة، هو يخفي عدا من الكتب في صندوق خشبي خوفاً من أن يطلع عليها أحد، كان أحد هذه الكتب التي غيرت حياة الشاب جميل صدقي الزهاوي مطبوعاً بالإنكليزية بعنوان " البحث عن الحقيقة في العلوم" للفيلسوف الفرنسي ديكارت الذي أراد في كتابه أن يؤكد على أن الأولية هي للعقل وإنه يجب الارتكاز على العقل وعليه وحده: " إن العقل الذي يتبع به الجميع هو منبع المعرفة الحقيقي". الكتاب الثاني كان مطبوعاً بحروف عربية بعنوان " شرح بختن على مذهب دارون" الذي كتبه الطبيب شبلي شميل المولود في بيروت عام ١٨٥٠، والذي نشأ مثل الزهاوي في أسرة دينية سرعان ما تمرد عليها لتعارض أفكارها مع صريح العقول الحرة، وقد تعمق في دراسة الفلسفة والعلوم، وكان الزهاوي يلقبه "الأستاذ الفيلسوف"، في تلك الأيام قرر الزهاوي المولود عام ١٨٢٣ أن يؤلف كتاباً في العلوم، تعرف على يعقوب صروف، وفرح بفرصة النشر في مجلة المقتطف، وكان سعيداً بفرصة السفر إلى إسطنبول، والجلوس على مقعد في حديقة عامة وهو يحمل كتاب أصل الأنواع لداروين، في انتظار مرور غريب يسأله ما إذا كان يؤمن بما كتبه صاحب هذا الكتاب؟ بعد أكثر من عشرين عاماً، وفي بغداد نراه يرسل إلى سلاطة موسى مخطوطة كتابه "تعليل الجاذبية"، كان قد بلغ السبعين من عمره، شعره أبيض، نظره ضعيف، إلا أن تلك اللعنة الطفولية، المشاغبة، الضاحكة في عينيه التي رآها صاحب مجلة الرسالة أحمد حسن الزيات: "كنت أزوره في بيته فأراه قاعداً يشكو التعب، لأنه قضى الليل ساهداً يقرأ، فالكتب والمجلات منتثرة على سريره وعلى مقعده، والمسودات مدسوسة تحت مخدته، فافكر في ذهن الذي لا يملك، واللسان الذي لا يفتخر، والزهو الذي لا يسكن، والتفرد الذي لا يبين، والشباب الذي يلبس رداء الشيخوخة، والحياة التي تتخذ هيئة الموت". في تعليل الجاذبية يعترض الزهاوي على نظرية نيوتن ويهاجمها بمنطق العلم أيضاً، حيث كان يعتقد إن القاعدة التي انصرف إليها نيوتن وأسماها "الجذب

هي في الواقع دفع، يعني دفع المادة للمادة، ويشرح الزهاوي في كتابه من خلال نظرية الدفع التي ابتكرها كيف تولد الحرارة والضوء والشموس والنجوم، كان الزهاوي يرى إن حياته سباق دائم مع الأدب والعلم. نشر أحياناً أكثر من كتاب في العلوم، لكنه لم يخل عن الشعر اعتبر نفسه مبشراً بنظرية التطور، ساهم في أواخر القرن التاسع عشر في التمهيدي لانفجار النهضة العربية الحديثة، ويات من رواد حركة التنوير الواسعة الاطلاع.

كان سقراط يشبه نفسه بالسمكة

كان سقراط يشبه نفسه بالسمكة

كان سقراط يشبه نفسه بالسمكة

كان سقراط يشبه نفسه بالسمكة

xxxxxxxxxxxx

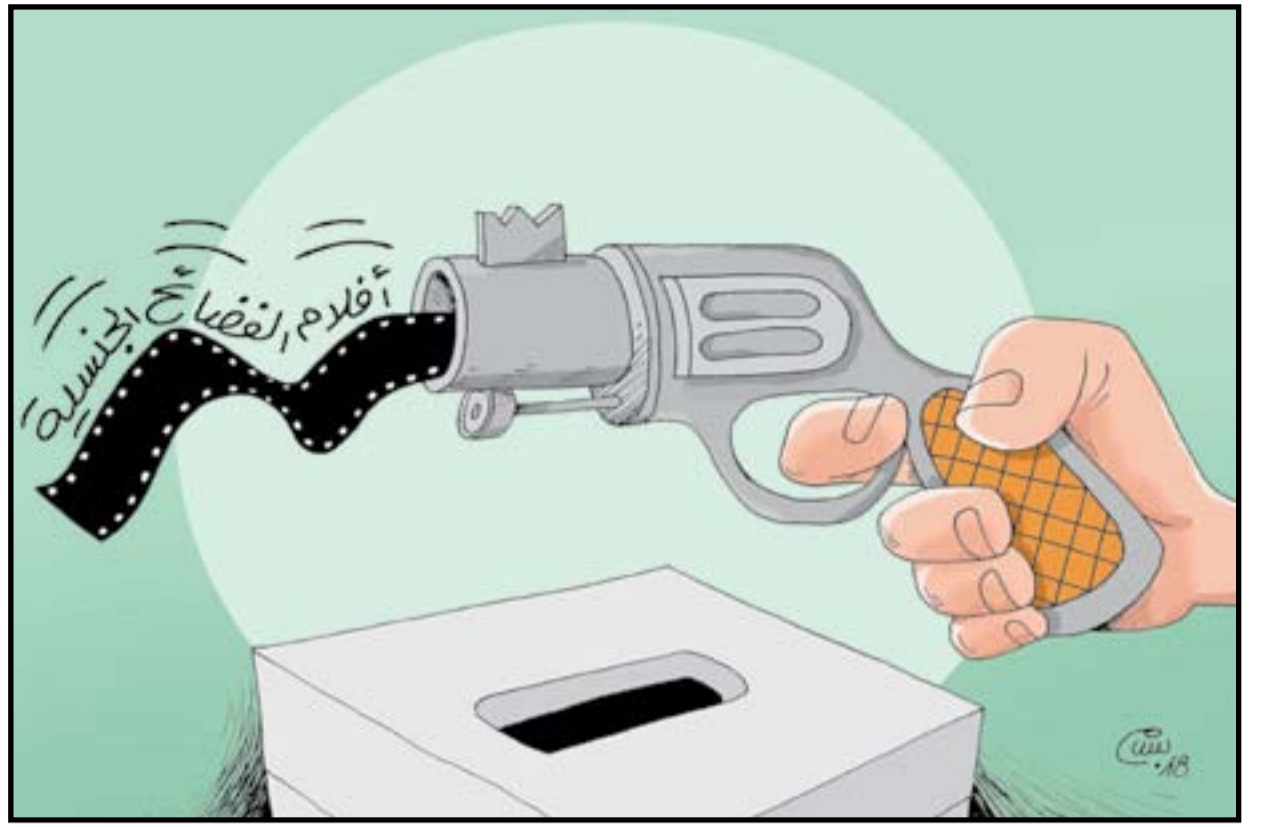
خاض نيوتن معركته العلمية والفلسفية من خلال كتابه الشهير "المبادئ الرياضية للفلسفة الطبيعية" وفيه عارض نظريات ديكارت في الحركة والكون. وقد تمكن في هذا الكتاب الضخم أن يلخص أفكاره وتجاربه الكثيرة، ويثبت الكثير من القوانين والقواعد. وكان هدفه الأساس من الكتاب وفق برتراند رسل هو: " إثبات أو شرح كيف أن الجاذبية الأرضية تستطيع المحافظة على نظام الكون"، ويضيف رسل إن نيوتن: " أراد أن يوضح ذلك ليس عن طريق الفلسفة القديمة، ولكن بطريقة الكمية الفيزيائية الجديدة". فيما يرى الفيلسوف الألماني هانز ريشبناخ في كتابه الشهير "نشأة الفلسفة العلمية" الذي ترجمه إلى العربية فؤاد زكريا، من أن نيوتن استطاع من خلال هذا الكتاب: هدم جميع الأفكار الفلسفية القديمة والحديثة".



اقرأ

ديوان سليم بركات

صدر عن دار المدى "الديوان ٢" للشاعر سليم بركات ويضم عدداً من مجاميعه الشعرية ، وحمل الغلاف كلمة للشاعر محمود درويش يقول فيها: " منذ غزاً سليم بركات المشهد الشعري العربي، في أوائل السبعينيات، بشرنا بشعر جديد مختلف. لم يشبه أحداً . الأمر المهم في هذا الديوان الكبير أن سليم بركات يؤسس منذ سنوات لأسلوب جديد في الشعر كما في الرواية، وأن القارئ في كل مرة ينتظر منه المزيد من الاعمال الشعرية او النظرية التي وضعتها في مصاف كبار كتاب العربية.



الشهرستاني بـ "المدردي"!

من المؤكد أن رئيس الجمهورية ونوابه ومعهم رئيس الوزراء ورئيس البرلمان ، والسادة أصحاب المعالي النواب والوزراء يمتلك كل واحد منهم أكثر من جهاز تلفزيون. ومن المؤكد أنهم يشاهدون كيف تتعامل مع ملفات الفساد حتى وإن كانت ليست ذات أهمية ، أو أن الزمن تجاوزها . وأكد أنهم تفرجوا مثلنا على السيدة كريستينا سيفونتنس وهي تقدم استقالتها من منصب حاكم مدريد بعد أن انتشر مقطع فيديو لها ، أتمنى أن لا يذهب بكم الخيال بعيداً وتعتقدون أنه فيديو فاضح ، لا يأسده الفيديو تاريخه عام ٢٠١١ حيث تظهر فيه وهي تسلم منتجات لحرس الأمن في احد المتاجر ، حيث اتهمتها الصحافة بأنها سرقت آنذاك عوئين من كريم العناية بالشرية بقيمة ٤٠ يورو، وهي بالعراقي لتتجاوز الستين ألف دينار. ٦٠ ألف دينار فقط لاغير ، وقتت الحكومة الإسبانية ومعها الملايين



تطالب بمحاسبته، فيما رفض حسين الشهرستاني عبور عتبة البرلمان ليجيب عن سؤال: كان فيها المواطن أكثر من ٣٠ مليار دولار من أموال الكهرياء ؟

في الأيام الماضية عاشت إسبانيا بأجمعها لحظة بشرية في الدفاع عن قيمة الزأه ، كان فيها المواطن الإسباني ، يعيش الأمل بأن سياستهم ومسؤوليهم لا يمكن أن يتسامحوا مع الخطأ حتى وإن كان بسيطاً.

اعتذرت حاكمة مدريد وقدمت استقالتها ، ومعها شهادة نهاية عملها السياسي . وأصر رئيس الوزراء الذي تنتهي لجزبه إن يقول للصحافة : إننا لن نسمح بخداع مواطن واحد، فيما نحن نعيش في ظل ساسة مضرين على أن يفلتوا كل يوم في دهاليز الخراب .

اعتذرت حاكمة إسبانيا محاصرة بعدد من التهم ، فيما مسؤولونا يتعمدون في الإنكار، ويستسهلون إلقاء المسؤولية على غيرهم، ويلقون الفشل على الشماعة لئلا يشعروا حتى تصير مهمتهم البحث الدائم عن الشماعات: يحدثنا صاحب الكتاب النظري "الولد الشقي" محمود السعدني، في أحد فصول كتابه الممتع هذا ، عن المسؤول الذي يصر على أن يعيش المواطن في العصر المحميري أغلب حياته في ظل الوهم وفي ظل الخديعة، ويعيش في انتظار الوهم الذي سيحقق بفضل قيادة وتوجيهات وتعليمات وإرشادات وتخطيطات الزعيم المهلم، الذي بسببه تحول الديمقراطية إلى نكتة .

عودوا إلى كلمات حاكمة مدريد .. ويقولون جيداً في آخر أحاديث سليم الجبوري وهو يبرر الفشل والإخفاقات، وأسألوا أين نحن، بعد خمسة عشر عاماً من الكلام عن الرفاهية والسيادة والمستقبل المشرق، وحوكمات الشراكة، والمحاصصة اللطيفة، وسيادة القانون وإصرار محمود الحسن على أنه نصير المظلومين!

رغم كل الجرأة التي يحتاجها لتخطي القيود الفكرية، وأكثر أن هنالك ندوة جمعتنا في مدارس التاريخ اللبنانية عام ١٩٩٥ وكان موضوعه عن الدولة وفاجاني بأنه بدأ كلمته من أن أسوأ كتاب ظهر عن الدولة هو كتاب لنين ، وكان هذا كقنبلة فجزها في الاجتماع، وحين ناقشته قال هذه هي الحقيقة ،لأنه حجر نظرية الدولة وحجر موضوعها، ورغم اختلافاتنا الفكرية والسياسية والاجتماعية إلا أنه كان صديقاً مقرباً لي."

عقلية تركيبيّة شاملة
ميزته الأساسية أنه وضع مشكلات المجتمع العراقي بتركيبة الطبقيّة والاجتماعية، يتحدث الكاتب والناقد ياسين النصير عن الراحل قائلًا "في ياسين الحداد وما بعد الحداد نتيقن أن فالج عبد الجبار هو رجل غنيّ المصادر حين نرى كتبه ونجد أن مرجعيته كبيرة ولم تكن المرجعيات التي يقدمها تقوده إلى النص بل كان يجتهد في وضعها تحت اختيار طويل."

ويشير النصير "أنا على علاقة جيدة به بحكم تواصلنا معه وحاول أن يجمع أمورا عديدة في بودة واحدة ،لأن المجتمع العراقي بطبيعته لا يعالج بحقل واحد، فالج عبد الجبار ذو عقلية تركيبيّة شاملة لفهم المجتمع العراقي حديثاً."

على جميع المستويات وخاصة المؤسسات الأكاديمية.

جريء في طروحاته
خسارته كانت فقداناً كبيراً للفكر التقدمي العراقي والعالمي ،هكذا وصفه الوطني والكاتب نوري عبد الرزاق قائلا إن "رحيله خسارة الي الوضع الراهن الذي نعيشه حالياً، كان صديقاً لي وتوفقت صداقتنا بعد نهاية لي لندن حيث تعرفت إليه في الثمانينيات وحضر لي العديد من المؤتمرات ولكن علاقتي به توثقت بعد رحيله إلى لندن."

كانا يختلفان في آرائهما كون أن نوري عبد الرزاق شخصيّة سياسية والراحل عالم اجتماع إلا أن هذا لم يمنع الود الذي جمعهما. يقول عبد الرزاق إن الراحل "كان جريئاً في الفكر ولم يتقيد بأية قواعد فكرية ولم يتهيّب في زرع أفكاره

مهم، ارتبط عمله بهوم المجتمع العراقي وكان داعماً للمرأة بالدرجة الأولى، وقدم كتابات عربية بقراءة خالصة حرر خلالها الفكر الماركسي من أية أيديولوجيا.

تذكر عبد الحسين أن "بعد سنوات طويلة من وفاة الودي ، يتساءل العراقيون من الذي يحل محل علي الودي. وهذه أسئلة مهمة في ضوء متغيرات المجتمع العراقي، فالج عبد الجبار برز كعالم اجتماع أكاديمي متميز يساري وماركسي تميّز بجرأة في الطرح وعقلية خاصة ميّزته عن الودي وجعلت منه شخصية تقدمية خاصة وقامة مميزة، فأصبح بعده عالماً مكتملاً لمسيرة علم الاجتماع لكنه لم يكن يشبه الودي في طروحاته."

كما ذكرت عبد الحسين "أن عبد الجبار يلفت نظرنا في كتابه إلى قضية مهمة وهو أن النظرية الماركسية مطلقة من حيث الزمان والمكان وهذا عكس ما جاء فيها من حيث قدم عبد الجبار العديد من الحقائق عن النظرية الماركسية."

بيّن عبد الجبار بعض الإساءات التي قيلت بحق النظرية الماركسية والفكر الماركسي من خلال تحليلات غير صحيحة.

لهذا نؤكد الدكتوراه لاهاي عبد الحسين على ضرورة وجوب دراسة محاضرات فالج عبد الجبار



سعد عبد الرزاق ، ياسين النصير

بيت (م) يستذكر أستاذ علم الاجتماع فالج عبد الجبار

الأكاديمي والكاتب المعروف فالج عبد الجبار، غيبه الموت في لحظة فارقة جداً.

الراحل قد حقق على هذا الصعيد منجزات بارزة وترك منجزات قيمة ونشاطية كان على مدى أكثر من ٤٠ سنة وكان مميّزاً في ميدها، يشير حسين إلى علاقته بالراحل قائلاً "تعرفت إليه عام ١٩٧٢، وعملنا معاً في مجلة الإذاعة والتلفزيون مع مجموعة من الزملاء، ولكننا أبعدنا عن عملنا بتهمة الشيوعية ولم يستمر هذا الإبعاد لفترة طويلة حيث عدنا لممارسة العمل في جريدة طريق الشعب التي تناسب توجهاتنا عام ١٩٧٢ حين صدرت، كان في ذلك الوقت فالج عبد الجبار واحداً من العناصر المميزة جداً بيننا من حيث أسلوب العمل والشخصية."

وقد أخبر الراحل، زميله عدنان حسين بأنه كان "يعتزم المجيء إلى بغداد والبقاء لفترة طويلة من أجل عمل تقرير بحثي عن اللوحة السياسية العراقية، إلا أن الموت سارع في اختطافه."



لاهاي عبد الحسين مع مقدم الجلسة عدنان حسين أسس لها عبد الجبار هي "ندوة ما بعد الماركسية" التي قدم فيها بحثاً مهماً جداً وكانت سبباً في إبعاده من العمل في جريدة الشرق الأوسط ولكنه لم يبال لذلك واستمر في عطائه الثقافي والفكري، لأنه يُعدّ أهم بالنسبة له من العمل في هذا المكان أو ذاك.

حقائق الفكر الماركسي
رحيله لم يكن مبعراً فحسب بل كان مفاجئاً لدى الكثيرين . تذكر الدكتوراه والأكاديمية المختصة في علم الاجتماع لاهاي عبد الحسين "غانرنا فالج عبد الجبار وهو ما يزال يحمل مشروعات فكرية، ترك لنا أساساً والكثير من إنجازاته وأخيراً بصورة هادئة طلبة العلم وهناك الكثير من الأفاق والإضافات، وأشعر بأننا لانزال بحاجة إليه."

الراحل كاتب عراقي سبيولوجي

الباحث وأستاذ علم الاجتماع الجدي، الذي عدّه البعض مكملًا لمسيرة الدكتور علي الوردي في علم الاجتماع، إلا أنه امتلك أسلوباً وميزات جعلت منه صاحب بصمة وأثر خاص في علم الاجتماع، وخاصة كونه جديلاً وجريئاً جداً في طروحاته.

□ بغداد / زينب المشاط
□ عدسة / محمود رؤوف

أستاذ علم الاجتماع د. فالج عبد الجبار الذي غادرنا مبكراً، في الوقت الذي كان يعمل جاهداً لأداء منجزه الثقافي والاجتماعي والفكري الرصين، وكان عطاؤه لايزال في أوجه، حتى أيقنا أننا خسرنا واحداً من أهم علماء هذا المجال الفكري في العالم وليس في العراق فحسب، بيت المدى وكعادته لا ينسى الشخصيات التي لها الأثر الواضح في تاريخ الثقافة العراقية بشتى مجالاته، استذكر الراحل قبل أوانه فالج عبد الجبار صباح يوم الجمعة الفائت في مقر بيت المدى في شارع المتنبي....

مبكرًا غيَّبه الموت
خلال جلسة قدمها الكاتب والصحفي عدنان حسين الذي عاصر عبد الجبار وزامنه، حيث قال في كلمته "في الوقت الذي كان فيه فالج عبد الجبار في ذروة نشاطه وتآلقه غادر الحياة ، الصديق والزميل

مصرف المنصور
MANSOUR BANK للإستثمار

يُعلن عن حاجته الى مدير للقسم القانوني يحمل شهادة في القانون وله ممارسة في الشؤون القانونية، وبوجه خاص ما يتعلق بأعمال المصارف، لمدة لا تقل عن خمس عشرة سنة. تقدم الطلبات مع السيرة الذاتية عن طريق البريد الإلكتروني للمصرف:
info@mansourbank.com
لغاية ٢٠١٨ / ٥ / ١٧

جانسو ديري تتعرض للسرقة وخسائرها فادحة

تعرضت الممثلة التركية جانسو ديري بطلا مسلسل "أمي للسرقة، إذ سطا لصوص على فيلتها في منطقة "بيبيك" خلال وجودها في كواليس تصوير مسلسلها الجديد "الشخصية"، مع الممثل الكبير هالوك بيلغينير.

وسرق اللصوص الكثير من المقتنيات الثمينة الخاصة بها، من بينها "إياد" ومجوهرات، ومجموعة ساعات ذات ماركات عالمية، وجهاز "لاب توب" قدرت قيمته بنصف مليون ليرة تركية، أي ما يساوي حوالي

إيما ستون في صدارة الأعلى أجراً
قائمة فرربيس لأعلى ١٠ ممثلات أجراً في هوليوود لهذا العام، تصدرتها الممثلة إيما ستون التي تلقت عن دورها في فيلم La La Land ٢٦ مليون دولار؛ لتصبح هي الأعلى أجراً في هوليوود، منتزعة اللقب من زميلتها جينيفر لورينس، التي حافظت عليه لمدة عامين، ولا عجب في ذلك؛ فالفيلم جمع ٤٤٥,٣ مليون دولار عالمياً، في حين لم تتجاوز ميزانيتها ٣٠ مليون دولار، بعدها جاءت جينيفر أنيستون التي حصلت على أجر ٢٥,٥ مليون دولار، احتلت جينيفر لورينس المرتبة الثالثة بأجر ٢٤ مليون دولار، إيمي آدامز كانت في آخر القائمة بأجر ١١,٥ مليون دولار.

صباح

■ **شيماء محمود**
فنانة كردية، حصلت على جائزة أفضل ممثلة في مهرجان بغداد لعروض مسرح الشارع الدولي بدورته الرابعة الذي أقامه تجمع فنانون العراق.

■ **محمد الواضح**
الأستاذ والأكاديمي، يقدم جلسة بعنوان "دور العرفان والتصوف في تفعيل القيم الأخلاقية وثقافة التسامح" وذلك ضمن نشاطات بيت الحكمة الثقافي قسم دراسات الأديان وذلك صباح يوم غد الإثنين .

■ **كزال إبراهيم خدر**
الشاعرة الراحلة، تقيم دار الثقافة والنشر الكردية جلسة تأبينية للشاعرة وذلك صباح يوم غد الإثنين على قاعة الدار.

■ **هيثم عبد الرزاق**
الفنان، يقدم ورشة عمل مسرحي مع المخرجة الفرنسية سيلبي على خشبة منتدى المسرح التي انطلقت منذ أيام وستستمر خلال الاسبوع المقبل على خشبة منتدى المسرح.

توقعت الهيئة العامة للأواء الجوية والرصد الزلزالي أن تكون حالة الطقس في المنطقة الوسطى اليوم الأحد بين غائم جزئي وغائم مع تساقط زخات مطر في بعض الأماكن وحدوث عواصف رعدية أحياناً، وفي المنطقة الشمالية يكون الطقس بين الغائم الجزئي والغائم مع تساقط زخات مطر في بعض الأماكن وحدوث عواصف رعدية أحياناً ، ويكون الطقس في المنطقة الجنوبية صحوا إلى غائم جزئي.

الطقس

بغداد / 25 °C - 5 °C
البصرة / 26 °C - 6 °C
النجف / 25 °C - 5 °C
الرمادي / 24 °C - 4 °C
الموصل / 18 °C - 4 °C
أربيل / 27 °C - 3 °C